

(فصل في الإسلام و ضده) لابن تيمية ١

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واسْهَدْ ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واعْشَدْ ان محمداً عبده ورسوله
صلى الله على محمد وعلى اهله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً - 00:00:00

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنتظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم
انفسهم او لئن هم الفاسقون لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنـة هم الفائزون - 00:00:15

نبدأ باذن الله تبارك وتعالى في دراسة الكتاب السابع عشر من قراءتنا لكتاب السـابع عشر من سلسلة استقراء تراث الامام ابن
تيمية رحمة الله في ابواب اخلاق العبادة لله والثمرات اخلاق العبادة والاستقامة وتزكية النفس والاخلاق واعمال القلوب -
00:00:37

وهذا الكتاب هو كتاب مركزي في هذه الدورات وهو من احسن ما صنف في بابه ان لم يكن احسنها وهو فصل في الاسلام وضـده
وهذا الكتاب ضمن جامع المسائل المجلد السادس من صفحة مئتين وتسعة عشر - 00:00:58

الى صفحة مئتين وخمسين اهـ هذا الكتاب يا شباب هو اهـ يتحدث عن موضوع رئيس وهو الاسلام الذي هو الذل والانقياد
واخلاق الدين لله وهذا هو العدل ثم تكلـم عن ضـده وهو الاستكبار - 00:01:18

والاشراك بالله تبارك وتعالى في عبادته اهـ هذا الكتاب له موضوعات فهو يتحدث مثلاً عن دلالات لفظ الاسلام في لسان العرب وفي
الوحي وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:38

ويتحدث كذلك عن دلالات لفظ الايمان ويتحدث عن معنى دين الاسلام وان الايمان مراتب وآآ تكلـم عن حكم مرتـكب الكـبـرة بشكل
مختصر اهـ وفسـر قول الله تبارك وتعالى للاعرابي قـل لم تؤمـنوا ولكن قولـوا اسلمـنا - 00:01:53

وتحـدـثـ عن آآ مـسـأـلة آآ المؤـمـنـ ضـعـيفـ الاـيـمـانـ الذي آآ لا يـصـبـرـ عـلـىـ تـكـالـيفـ الشـرـعـ اوـ لا يـصـبـرـ عـلـىـ الـاـبـلـاءـ معـ انهـ ليسـ بـكـافـرـ ولاـ مـنـافـقـ
نـتـحدـثـ عنـ نوعـ منـ المؤـمـنـ ذـكـرـواـ فيـ مثلـ قولـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـمـنـ النـاسـ منـ يـعـبـدـ اللهـ عـلـىـ حـرـفـ - 00:02:13

آآ فيـ بينـ حـالـ هـؤـلـاءـ وـاـنـهـ آآ لـيـسـواـ فـيـ درـجـةـ ايـمـانـ الصـحـابـةـ معـ انـهـ لـيـسـ كـفـارـاـ وـلـيـسـواـ مـنـافـقـينـ فـيـ الـبـاطـنـ.ـ لـكـنـ اـحـدـهـمـ قدـ آآ يـكـفـرـ
بعـدـ الـاـبـلـاءـ وـلـاـ يـصـبـرـ عـلـىـ التـكـالـيفـ وـقـدـ يـعـاـفـيـهـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ مـنـ الـبـلـاءـ - 00:02:35

تحـدـثـ كـذـلـكـ عـمـاـ يـنـاقـضـ آآ الاـسـلـامـ وـهـوـ الشـرـكـ وـالـاـسـتـكـبـارـ آآ وـتـحدـثـ عـنـ معـنىـ الـعـلـوـ وـالـفـسـادـ وـتـحدـثـ عـنـ التـفـرـيقـ بـيـنـ الـيهـودـ
وـالـنـصـارـىـ وـالـمـشـرـكـينـ آآ ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ خـتـمـ الـكـتـابـ بـفـصـلـ عـظـيمـ جـداـ تـحدـثـ فـيـهـ عـنـ معـانـيـ الـظـلـمـ - 00:02:54

آآ وـخـصـ بـذـلـكـ الشـرـكـ.ـ لـمـاـ الشـرـكـ ظـلـمـ يـعـنـيـ لـمـاـذاـ وـصـفـ اللـهـ الشـرـكـ بـالـظـلـمـ وـاـنـهـ اـظـلـمـ الـظـلـمـ وـفـيـ اـخـرـ الرـسـالـةـ تـكـلمـ
عـنـ اـخـتـلـافـ النـاسـ فـيـ معـنىـ الـظـلـمـ الـذـيـ يـتـنـزـهـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ عـنـهـ بـكـلامـ نـفـيـسـ جـداـ - 00:03:18

ربـماـ تـفـرـدـ بـهـ هـذـاـ الـكـتـابـ اوـ بـعـضـ الرـسـائـلـ الـاـخـرـىـ اـهـ بـنـدـأـ انـ شـاءـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ فـيـ قـرـاءـةـ الـكـتـابـ وـهـذـاـ الـكـتـابـ كـمـ ذـكـرـ لـكـمـ فـيـ
الـتـعـلـيقـاتـ قـبـلـ ذـلـكـ اـنـ هـذـاـ الـكـتـابـ فـيـ رـأـيـيـ - 00:03:40

هـوـ اـفـضـلـ كـتـابـ يـشـرـحـ فـيـ الدـورـاتـ فـيـ بـاـبـ التـوـحـيدـ وـاـخـلـاـصـ الـدـيـنـ لـلـهـ وـهـذـاـ الـكـتـابـ اـقـوـيـ عـنـديـ مـنـ كـلـ الـكـتـبـ الـتـيـ تـدـرـسـ فـيـ هـذـاـ آآ
الـبـاـبـ كـثـيرـ مـنـ الدـورـاتـ يـدـرـسـ فـيـهـ كـتـبـ آآ مـثـلاـ الشـيـخـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ الـوـهـابـ رـحـمـهـ اللـهـ - 00:03:53

وـغـيـرـهـ مـنـ الـمـعاـصـرـينـ فـيـ بـاـبـ التـوـحـيدـ وـاـخـلـاـصـ الـدـيـنـ لـلـهـ وـالـشـرـكـ فـاـنـاـ فـيـ رـأـيـيـ اـنـ هـذـاـ الـكـتـابـ اـدـقـ مـنـ هـذـهـ الـكـتـبـ وـيـصـلـحـ اـنـ يـكـونـ
مـقـدـمـةـ هـذـهـ الـكـتـبـ.ـ يـعـنـيـ اـذـاـ اـرـدـتـ اـنـ تـدـرـسـ لـهـمـ الـكـتـبـ الـتـيـ ذـكـرـتـهـ.ـ كـتـابـ التـوـحـيدـ وـكـشـفـ الشـبـهـاتـ وـمـسـائـلـ الـجـاهـلـيـةـ.ـ جـيدـ.ـ لـكـنـ -

ينبغي ان تبدأ لهم بكتاب محكم يشرح لهم دين الاسلام ويشرح لهم معنى دين الاسلام. ويشرح لهم معنى الاخلاص ويشرح لهم معنى الشرك بتفصيل اه ثم بعد ذلك يمكن ان تقرأ معهم الكتب الاجرى التي تفصل في مسائل الشرك ونحو ذلك - 00:04:33

لكن هذا الكتاب انا لا اعلم احدا يدرسه في الدورات ولا في المعاهد ولا في الجامعات آآ ولا حتى يختصره ويقدمه زبدة للاطفال يتعلمون فيه ما معنى الایمان والاخلاص ونحو ذلك - 00:04:53

فلذلك انا اؤكد كثيرا على اه طلاب العلم الذين لهم اه من يدرس معهم سواء في المساجد او في اصدقائه في العمل او في او مع اهل بيته. او مع زملائه او في اي دورة - 00:05:09

اه احب منهم ان يختاروا الكتب التي يدرسونها للناس بعناية فائقة وكررت لهم كثيرا ان ان كتب الامام ابن تيمية الامام ابن تيمية رحمه الله هي من احسن ما يمكن ان تبدأ به - 00:05:24

حتى لو لم تقرأ معهم الكتاب خذ زبدة الكتاب واشرح هذا هذه المعاني من خلال القرآن ومن خلال الحديث وحاول ان تختار من الاحاديث ما يناسب تلك المعاني ثم اذكر تلك المعاني - 00:05:40

اه في ثانيا كلامك او من خلال مثلا سورة من السور المكية اه تتحدث عن الاخلاص وتتحدث عن الشرك وتقربيا لا يوجد سورة مكية الا وتتحدث عن هذا فضلا عن السور المدنية - 00:05:54

فلذلك الشباب انا انصح كثيرا ان يهتم بمثل هذه الكتب في آآ تدريس اه مسائل الاخلاص الدين والايمني وتزكية النفس والاستقامة ونحو ذلك نبدأ باذن الله تبارك وتعالى في الكتاب - 00:06:10

قال رحمة الله فصل في الاسلام وضده قد كتبنا في غير هذا الموضوع في موضع ان الاسلام هو الاستسلام لله وحده. فهو يجمع معنيين قيادة والاستسلام. والثاني اخلاص ذلك لله. كما قال تعالى ورجل سلما لرجل اي خالص له - 00:06:29
اه ليس لاحد فيه شيء. وانه يستعمل لازما ومتعديا. فالاول كقوله اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين. قوله وامررت ان اسلم لرب العالمين. قوله افغير دين الله يا - 00:06:52

وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها والى قوله ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهذا هو الاسلام الذي هو الاستسلام لرب العالمين هذه قال وقد خلينا نكمل الفقرة. قال وقد يستعمل متعديا في مثل قوله ومن احسن دينا من اسلم وجهه لله وهو محسن - 00:07:10

وفي قوله بلى من اسلم وجهه لله الامام ابن تيمية رحمة الله شباب هنا في هذه المقدمة اراد ان يبين دلالات لفظ الاسلام فهو بين ان الاسلام له دلالتين. الدلالة الاولى او انه يتضمن معنيين. يعني الاسلام يتضمن معنيين. المعنى الاول - 00:07:35
الانقياد والاستسلام. والمعنى الثاني اخلاص ذلك لله فاذا هو عبودية لكن هذه العبودية لا شرك فيها هي عبودية خالصة لله ثم اعطاك فائدة طبعا هو يؤسس بذلك لامر اخر وهو ان ما ينافق الاسلام امران - 00:07:58

اما الاستكبار عن عبادة الله او آآ الاشراك في عبادة الله. فاما ان الاسلام هو انقياد واستسلام واخلاص فعكس الاسلام او ضد الاسلام او الكفر انما هو اما الاستكبار او الاشراك في عبادة الله. يعني ان يعبد الله وان يعبد معه غيره - 00:08:21

اهو ثم هنا اعطيك فاذا ان الاسلام يذكر لازما يعني يستعمل لازما ويستعمل متعديا. الفعل اللازم يا شباب اللي هو لا يحتاج الى فعل بيه كما في قوله وامررت ان اسلم لرب العالمين. خلاص لا يحتاج. لكن في نص اخر يقول ومن احسن دينا من اسلم وجهه - 00:08:43

وجه هنا تعرب آآ مفعولا به اليك كذلك فهو هنا اعطيك فائدة وهو ان لفظ الاسلام يستعمل لازما يعني لا يحتاج الى مفعول به. ويستعمل متعديا واضح؟ وهو حينما يستعمل آآ متعديا فانه كثيرا ما يقصد به اسلام الوجه لله تبارك وتعالى - 00:09:06

قال رحمة الله. فهنا لما كان مقيدا باسلام الوجه قرن به الاحسان. احنا في صفحة متين واحد متين وتسعاشر يا شباب ميتين وتسعاشر قال رحمة الله فهنا لما كان مقيدا باسلام باسلام الوجه لله - 00:09:30

اه قرن به الاحسان لان الى ان اسلام الوجه له هو يتضمن اخلاص القصد له فلابد مع ذلك من الاحسان ليكون عمله خالصا صالحا هنا يقصد آآ الامام رحمة الله ان الله سبحانه وتعالى في النصوص السابقة التي ذكرناها لم يذكر لفظ الاحسان لانه المراد - 00:09:48
به الاسلام كله الذي يتضمن الایمان والاسلام والاحسان وبالتالي لم يحتاج ان يقول آآ وامررت ان اسلم محسنا لله رب العالمين. لا.
وامررت ان اسلم لرب العالمين فهذا يعم كل شرائع الدين. لكن لما قال ومن احسن دينا من اسلم وجهه لله - 00:10:13
فاسلام الوجه يعني الاحسان يعني هنا الدلاله على العمل الصالح. فالانسان قد يكون مخلصا لكن عمله ليس صالحا. ربما يكون عمله مبتدعا يعني ربما يخلص الانسان الى الله تبارك وتعالى في عبادة ابتدعها. كما كان النصارى يبتدعون رهبانية وان كان كثير - 00:10:38

منهم يقصد منها وجه الله وهو كأن ابن تيمية هنا يريد ان يقول ان هذا القيد اللي هو وهو وهو محسن يبين ان اسلام الوجه يعني الاخلاص. والاحسان يعني العمل الصالح فيكون خالصا صوابا - 00:11:03

قال رحمة الله وهذا الاسلام هو الاسلام لله اذ اسلام الوجه لله وهو محسن يستلزم اصل الایمان. لا يمكن ان يكون صاحبه منافقا
محضا فان المنافق المحضر لا يكون مسلما لرب العالمين ولا مسلما وجهه لله. لكن قد يشارك اصحابه في الایمان يعني قد - 00:11:21
تركوا اصحاب الاسلام في الایمان لان الاسلام قد يتضمن القصد والعمل والایمان يتضمن العلم والحب. ولهذا قال النبي صلى الله عليه
 وسلم فيما رواه احمد في المسند الاسلام قال رحمة الله - 00:11:43

اه وهذا الاسلام اه هو الاسلام لله اذ اسلام الوجه لله وهو محسن يستلزم اصل الایمان لا يمكن ان يكون صاحبه منافقا محضا. فان
المنافق المحضر لا يكون مسلما لرب العالمين ولا مسلما وجهه لله. لكن قد قد شارك - 00:12:11

كاصحابه في الایمان لان الاسلام يتضمن القصد والعمل والایمان يتضمن العلم والحب ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه
احمد في المسند الاسلام علانية والایمان في القلب اه وكذلك حديث جبريل. فصاحب قد يكون معه اصله لا كماله - 00:12:30
اما مطلق لفظ المسلم فقد يكون اسلم رغبة او رهبة من الخلق ولم يسلم لله وهذا قد يكون منافقا محسنا ابن تيمية هنا شباب يبين
آآ من الذين يشلهم اسم الاسلام والایمان؟ يعني - 00:12:52

من هم الناس الذين يدخلون تحت هذا الاسم آآ سواء كان دخولهم آآ يعني هم حقيقةون به يعني انهم فعلا حققوا هذا الاسلام او
الایمان او الذين اسلموا رغبة او رهبة ولم يدخل الایمان في قلوبهم - 00:13:10
فخلينا نحل هذه العبارة يا شباب هو يقول وهذا الاسلام الذي هو الاسلام لله وهذا الاسلام لله اذ اسلام الوجه لله وهو
محسن يستلزم اصل الایمان. يعني هذا الوصف لا يدخل فيه الا - 00:13:30

من كان مؤمنا صادق الایمان. اللي هو اسلم وجهه وهو محسن لا يمكن ان يكون صاحبه منافقا محضا، هذا لا يمكن يعني هذا
الوصف الذي جاء في القرآن انه اسلم وجهه لله وهو محسن - 00:13:46
لا يدخل فيه المنافق. ابدا. واضح لا يدخل فيه المنافق المحضر. كلمة المنافق المحضر يا شباب يعني الذي ليس عنده شيء من الایمان
لان الانسان قد يكون مؤمنا لكن عنده شيء من النفاق. عنده شعبة من النفاق - 00:14:04
كمما قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منها كان آآ فيه خصلة من النفاق حتى
يدعها. فالنفاق قسمان قسم هو الذي - 00:14:21

دخل في الدين اساسا آآ يعني نفاقا يعني لم يؤمن قلبه ولكن اعلن الاسلام آآ رغبة او رهبة او لمصلحة او نحو ذلك او المنافق يعني
فيه شعبة من النفاق او فيه خصلة من النفاق. فالمؤمن قد يكون فيه شعبة من شعب النفاق. وقد يكون فيه من شعب المعاصي وقد -
00:14:35

كونوا معه كبيرة ويسمى مؤمنا ويسمى مسلما. وقد يكون فيه جاهلية. واضح؟ كما سيأتي معنا ان شاء الله في دراسة مسائل الایمان
قال فان المنافق المحضر لا يكون مسلما لرب العالمين ولا مسلما وجهه لله - 00:14:58
لكن قد شارك اصحابه في الایمان يعني انه دخل في اسم الایمان او اسم الاسلام في الظاهر لكن الله سبحانه وتعالى لا يقبل ايمانه.

واضح كما قال الله سبحانه وتعالى يخادعون الله وهو خادعهم - 00:15:15
وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلاً هو لا يقصد هنا انهم يذكرون الله قليلاً مخلصين. لأنهم أخلصوا لله في القليل لقبله منهم. وإنما يقصد الله تبارك وتعالى أن - 00:15:32

مع كونهم يدعون الإيمان فكذلك لا يصبرون حتى على الرياء في القيام ب أعماله فينقرؤن الصلاة يسرعون فيها. يعني حتى مش عارفين يمثلوا الإيمان. مش عارفين يتشبهوا في الصحابة حتى ولو بالظبط - 00:15:50

طيب قال لكن قد شارك أصحابه في الإيمان لأن الإسلام يتضمن القصد والعمل. والإيمان يتضمن العلم والحب. فهنا ابن تيمية رحمة الله يريد أن يبين أن المنافق المحضر يعني الذي هو منافق خالص - 00:16:09

هذا لا يمكن أن يكون لا مسلماً له ولا مسلماً وجهه له ولا له محسناً له تبارك وتعالى. هذا لا يكون وإنما يكون هو قد شارك المسلمين في الظاهر قال لأن الإسلام قد لأن الإسلام قد يتضمن القصد والعمل - 00:16:27

يعني أحياناً لفظ الإسلام يراد به القصد ويراد به العمل. والإيمان يتضمن العلم والحب يعني يكون الإسلام هو آآ قصد وجه الله ويكون القيام بالاعمال الظاهرة والإيمان يتضمن الأمور الباطنة كالعلم والحب - 00:16:46

طبعاً دلالة لفظ الإسلام ودلالة لفظ الإيمان. يا شباب ستأتي معنا مفصلة إن شاء الله في دروس الإيمان. لكن بشكل إجمالي الإسلام والإيمان كلها يطلق على دين الإسلام لكن أحياناً - 00:17:04

يراد بلفظ الإسلام معنى ويراد بلفظ الإيمان معنى آخر لكن بينهما تكامل. يعني لا يكون العبد مسلماً إسلاماً صحيحاً إلا ويكون معه إيمان ولا يكون العبد مؤمناً إلا ويكون معه إسلام. لكن أحياناً يأتي لفظ الإسلام والإيمان في نص واحد - 00:17:18

فحينها يراد بالإسلام دلالة غير مطابقة لدلالة الإيمان غير مطابقة كما مثلاً في حديث جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عرف الإسلام الشهادتين واقام الصلاة وaitate الزكاة والحج وصوم رمضان. بينما عرف الإيمان بأمور باطنية - 00:17:41

أو باطنية لأن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. فالإسلام والإيمان إذا جاء في نص واحد لا يتتطابقان في المعنى لكن بينهما تكامل. يعني أيه تكامل يا شباب؟ مثل الشهادتين - 00:18:00

هل معنى لا الله إلا الله هو نفس معنى محمد رسول الله؟ لأن آه هناك يعني آآ معنى مغایر اه فلا الله إلا الله يعني لا معبد حق إلا الله - 00:18:17

أشهد أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم. معناها أني أشهد لهذا النبي الكريم بالرسالة وأنه عبد الله ورسول. ويجب علي اتباعي بهذه الدلالة غير هذه الدلالة لكن بينهما تكامل. واضح يا شباب؟ كذلك - 00:18:29

الإسلام والإيمان بينهما تكامل. يعني لا يمكن أن يكون الإنسان معه إسلام صحيح إلا ويكون مؤمناً. ولا يمكن أن يكون مؤمن إلا ويكون معه إسلام لكن الإيمان درجات. الإيمان درجات كما سيأتي معنا - 00:18:46

هنا أعلق فقط على هذا الحديث يذكره ابن تيمية كثيراً وإن كان لا يحتاج به لكنه يذكره لمعنى معين وهو الإسلام علانية والإيمان في القلب هل بهذا الحديث آآ نبهت كثيراً على أنه لا يثبت تفرد به علي ابن مساعدة عن قتادة عن انس وهذه سلسلة يعني يروى بها أحاديث ضعيفة كثيرة - 00:19:04

مثل الحديث المشهور كلبني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون. وهو حديث لا يثبت منكر وإن كان معناه في المجمل حسن. وهو بيان أنه لا ينفك العبد من تقصير وإن خير العباد الذين يعني لا يرضون أن - 00:19:24

مذنبين بغير توبة وهكذا. فلكن من حيث الأسناد فهذا الحديث لا يثبت كما أن هذا الحديث اللي هو الإسلام علانية والإيمان في القلب لا يثبت. لكن لماذا ذكره ابن تيمية ليبيين أن لفظ الإسلام والإيمان إذا جاء في نص واحد - 00:19:40

فالغالباً يدل الإسلام على الاعمال الظاهرة. ويبدل الإيمان على الاعمال على الاعمال الباطنة وآآ يعني اللي في الباطن في القلب يعني ويريد أن يقول أن المنافق يدخل في اسم الإسلام بهذه الدلالة أنه أعن الإسلام - 00:19:58

لكن إسلامه ليس صحيحاً نحن نتحدث هنا عن المنافق المحضر. يعني المنافق الذي ليس معه آآ إسلام صحيح في الباطن. لا نتحدث

عن المؤمن الذي عنده شعبة من النفاق قال وكذلك في حديث جبريل فصاحبـه قد يكون معـه اصل الايمان - [00:20:18](#)
لا كمال الايمان. واضح يا شباب؟ يعني يمكن ان يكون الانسان معـه شيء من الايمان لكن لم يتحقق الايمان. او لا يلحق بدرجة
المؤمنين الذين قال الله فيهم مثـلا اـنـما المؤمنون الذين اذا ذـكر الله وجـلت قلوبـهم وـاذا تـليـت عـلـيـهـم ايـاتـهـ زـادـتـهـم ايـمانـاـ الىـ اـخـرـ - [00:20:38](#)

النصوص التي يمدح فيها المؤمن او المسلم قال واما مطلق لفظ المسلم فقد يكون اسلم رغبة او رهبة من الخلق ولم يسلم اه ولم
يسـلمـ لـلهـ وـهـذـاـ قدـ يـكـوـنـ منـافـقاـ مـحـضاـ - [00:20:58](#)

يعـنيـ هـنـاـ يـرـيدـ انـ يـقـولـ انـ الـذـيـنـ يـشـمـلـهـمـ اـسـمـ الـاسـلـامـ يـمـكـنـ انـ يـكـوـنـواـ مـنـافـقـيـنـ فـيـ الـبـاطـنـ وـيـمـكـنـ انـ يـكـوـنـ عـنـدـهـمـ شـبـعـةـ مـنـ النـفـاقـ
وانـ كانـ مـعـهـمـ اـيمـانـ صـحـيـحـ وـاسـلـامـ صـحـيـحـ.ـ وـيـمـكـنـ انـ يـكـوـنـ مـعـهـمـ اـيمـانـ - [00:21:13](#)
قوـيـ اوـ اـيمـانـ كـبـيرـ اوـ اـيمـانـ كـاملـ اوـ اـيمـانـ تـامـ.ـ وـاـضـحـ فـهـوـ يـرـيدـ انـ يـقـولـ هـنـاـ انـ اـسـمـ الـاسـلـامـ قـدـ يـدـخـلـ تـحـتـهـ كـلـ هـذـهـ الـاصـنـافـ قالـ
وـاـمـاـ لـفـظـ الـاسـلـامـ الـمـطـلـقـ فـقـدـ يـكـوـنـ لـلـهـ وـقـدـ يـكـوـنـ لـغـيـرـ اللـهـ - [00:21:32](#)

يعـنيـ الـاسـلـامـ الـمـطـلـقـ هـوـ هـنـاـ لـاـ يـتـحدـثـ عـنـ كـلـمـةـ الـاسـلـامـ لـوـ يـتـحدـثـ عـنـ كـلـمـةـ الـاـيمـانـ مـثـلاـ
هلـ الـاـيمـانـ وـحـدهـ يـمـدـحـ؟ـ لـاـ يـمـدـحـ.ـ اـبـداـ - [00:21:51](#)

الـاـيمـانـ لـفـظـ لـاـ يـمـدـحـ لـاـنـ يـمـكـنـ انـ يـؤـمـنـ اـلـاـنـسـانـ بـالـطـاغـوتـ وـيـمـكـنـ انـ كـذـلـكـ لـفـظـ الـكـفـرـ لـفـظـ الـكـفـرـ وـلـفـظـ الـاسـلـامـ وـلـفـظـ
الـحـبـ.ـ وـلـفـظـ الـبـغـضـ.ـ كـلـ هـذـهـ الـالـفـاظـ لـاـ تـمـدـحـ - [00:22:05](#)

وـلـاـ تـذـمـ مـطـلـقاـ اـنـمـاـ تـمـدـحـ بـحـسـبـ النـسـبـةـ وـالـاضـافـةـ.ـ شـفـ رـبـنـاـ قـالـ اـيـهـ فـمـنـ يـكـفـرـ بـالـطـاغـوتـ وـيـؤـمـنـ بـالـلـهـ فـقـدـ استـمـسـكـ بـالـعـرـوـةـ الـوثـقـىـ.
يـبـقـىـ هـنـاـ كـفـرـ مـحـمـودـ وـلـاـ مـذـمـومـ؟ـ مـحـمـودـ كـفـرـ بـالـطـاغـوتـ - [00:22:20](#)

وـاـيـمـانـ مـحـمـودـ.ـ طـيـبـ الـعـكـسـ.ـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ قـالـ يـؤـمـنـوـنـ بـالـجـبـتـ وـالـطـاغـوتـ.ـ هـلـ هـذـاـ اـيمـانـ مـحـمـودـ اوـ لـيـسـ مـحـمـودـاـ؟ـ هـوـ اـيمـانـ
لـيـسـ اـذـاـ هـذـهـ الـالـفـاظـ يـاـ شـبـابـ القـتـلـ لـفـظـ القـتـلـ كـذـلـكـ لـاـ يـمـدـحـ وـلـاـ يـذـمـ اـلـاـ بـالـاضـافـةـ.ـ فـاـذـاـ كـانـ قـتـلـاـ بـغـيـرـ حـقـ فـهـوـ مـذـمـومـ.ـ وـاـذـاـ كـانـ قـتـلـاـ - [00:22:37](#)

فـهـوـ مـحـمـودـ وـهـكـذـاـ يـاـ شـبـابـ.ـ فـهـذـهـ الـالـفـاظـ كـثـيرـ مـنـ النـاسـ لـاـ يـتـبـهـ لـهـذـاـ الـمعـنـىـ فـيـنـكـرـ الـلـفـظـ اوـ يـقـبـلـهـ اـهـ بـشـكـلـ عـامـ دـوـنـ هـذـهـ التـفـاصـيلـ.
فـاـبـنـ تـيـمـيـةـ يـقـولـ وـاـمـاـ لـفـظـ الـاسـلـامـ الـمـطـلـقـ فـقـدـ يـكـوـنـ لـلـهـ وـقـدـ يـكـوـنـ لـغـيـرـ صـاحـبـهـ اـنـ اـسـلـمـ لـلـهـ.ـ قـالـ تـعـالـىـ قـالـ الـاعـرـابـ - [00:23:01](#)

اـمـنـاـ قـلـ لـمـ تـؤـمـنـاـ وـلـكـ قـولـاـ اـسـلـمـاـ.ـ وـكـذـلـكـ قـالـ فـيـ قـصـةـ لـوـطـ فـاـخـرـجـنـاـ مـنـ كـانـ فـيـهاـ مـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ فـمـاـ وـجـدـنـاـ فـيـهاـ غـيـرـ بـيـتـ مـنـ
الـمـسـلـمـيـنـ وـكـذـلـكـ حـدـيـثـ سـعـدـ بـنـ اـبـيـ وـقـاصـ فـيـ الصـحـيـحـ - [00:23:26](#)

اـهـ الصـحـيـحـ هـوـ كـاتـبـ الصـحـيـحـ لـعـلـهـ يـقـدـصـ فـيـ الصـحـيـحـ يـعـنـيـ لـمـ اـعـطـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ رـجـالـاـ وـلـمـ يـعـطـيـ رـجـالـاـ كـانـ اـعـجـبـ
آـآـ لـسـعـدـ مـاـ اـعـطـيـ.ـ يـعـنـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـعـطـيـ اـشـخـاـصـ - [00:23:42](#)
وـتـرـكـ بـعـضـهـمـ فـسـعـدـ بـنـ اـبـيـ وـقـاصـ كـانـ يـعـنـيـ يـعـجـبـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـكـثـرـ مـنـ اـعـطـاهـمـ فـقـلـتـ مـاـ لـكـ عـنـ
فـلـانـ وـفـلـانـ؟ـ يـعـنـيـ لـيـهـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ - [00:23:56](#)

اـنـتـ اـعـطـيـتـ فـلـانـاـ وـلـمـ تـعـطـ فـلـانـاـ اـنـيـ لـارـاهـ مـؤـمـنـاـ.ـ يـعـنـيـ هـذـاـ الشـخـصـ الـذـيـ لـمـ تـعـطـهـ هـوـ مـؤـمـنـ اوـ مـسـلـمـاـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ
قـالـ اوـ مـسـلـمـاـ مـرـتـيـنـ اوـ ثـلـاثـةـ ثـمـ قـالـ اـنـيـ لـاعـطـيـ الرـجـلـ وـادـعـوـ مـنـ هـوـ اـحـبـ اـلـيـ مـنـهـ اـعـطـيـهـ - [00:24:10](#)
لـمـاـ فـيـ قـلـبـهـ مـنـ الـهـلـعـ وـالـجـزـعـ اوـ آـآـ كـمـاـ قـالـ.ـ طـبـعـاـ حـدـيـثـ هـذـاـ مـرـوـيـ بـالـمـعـنـىـ.ـ لـاـنـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ لـمـ يـقـدـصـ التـفـصـيلـ فـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ.ـ فـلـذـكـ
روـاهـ مـخـتـصـراـ وـرـوـاهـ بـالـمـعـنـىـ آـآـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ هـنـاـ سـيـعـلـقـ خـلـيـنـاـ نـقـرـأـ - [00:24:27](#)

نـقـرـأـ الـجـملـةـ كـامـلـةـ وـبـعـدـ كـدـهـ نـفـصـلـهـاـ اـنـ شـاءـ اللـهـ.ـ قـالـ فـاـمـرـأـ لـوـطـ كـانـتـ مـنـافـقـةـ كـافـرـةـ فـيـ الـبـاطـنـ.ـ وـكـانـتـ مـسـلـمـةـ فـيـ الـظـاهـرـ مـعـ زـوـجـهـاـ.
وـلـهـذـاـ عـذـابـ بـعـذـابـ قـوـمـيـهاـ فـهـذـهـ حـالـ الـمـنـافـقـيـنـ الـذـيـنـ كـانـوـاـ مـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـسـتـسـلـمـيـنـ لـهـ فـيـ الـظـاهـرـ وـهـمـ فـيـ الـبـاطـنـ - [00:24:45](#)

غير مؤمنين. والاعراب قد نفى الله عنهم الايمان بقوله لم تؤمنوا. وامرهم ان يقولوا اسلمنا. ثم قال ولما يدخل الايمان في قلوبكم ولما يعني حرف لمة ينفي به ما يفوت وجوده وينتظر وجوده. فيكون دخول الايمان - 00:25:06

في قلوبهم متظرا مرجوا وقد قال لهم ان تطيعوا الله ورسوله لا يلدهم من اعمالكم شيئا. وظاهره انهم اذا اطاعوه في هذه الحال الاذى على الاعمال. ثم قال انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاحدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله. اوئلهم هم - 00:25:26

الصادقون قال ابن تيمية وهذا هو الايمان الواجب. طيب خلينا نعلم على هذه الفقرات يا شباب. من اول صفحة متين وعشرين ابن تيمية هنا شباب يتحدث عن لفظ الاسلام المطلق. يعني الذي هو بمعنى الاستسلام. قال وقد يكون لغير الله وقد يظهر - 00:25:46

صاحب انه اسلم لله. يعني الاسلام كلفظ يمكن ان يكون لله ويمكن ان يكون لغير الله يمكن ان يسلم الانسان وجهه للاصنام. يمكن ان يسلم وجهه لفرعون. يمكن ان يسلم وجهه لاي معبد سوى الله ويمكن - 00:26:05

ان يسلم وجهه لله. تماما الشباب كلفظ الايمان. يمكن ان يؤمن بالله ويمكن ان يؤمن بالطاغوت. ويمكن ان يكفر بالطاغوت ويمكن ان يكفر بالله. كل هذه الفاظ كما قلت لكم انما تمدح او تذم بحسب النسبة - 00:26:24

كالحب والبغض. فان بغض الشيطان واتخاذ الشيطان عدوا هذا عمل صالح اما بغض الانبياء والصحابة فهذا آآليس عملا صالحا بل هو من الكفر. اذا كان اذا كان بغض الانبياء واذا - 00:26:40

كان بغض الصحابة بشكل عام فهو لا شك من الكفر ومن النفاق آآ ايضا المقصود هنا بغض الصحابة لدينهم يعني وليس ان بغض صحابي واحد يمكن ان يكون كفرا. عشان يكون الكلام دقيق يعني - 00:26:59

قال آآ رحمه الله اما لفظ الاسلام المطلق فقد يكون لله وقد يكون لغير الله. وقد يظهر صاحبه انه اسلم لله قال تعالى قالت الاعراب امنا هنا ابن تيمية يتحدث عن نوع من الذين يصدق عليهم اسم اسم الاسلام اه لكنهم ليسوا في درجة الاسلام الكبير او انهم - 00:27:18

منافقون في الباطن قال وكذلك قال في قصة لوت فاخربنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ان شاء الله سيرأي شرح هاتين الآيتين لكن اعلم فقط على حديث سعد ابن ابي وقاص. لأن ابن تيمية هنا لن يعلق عليه يعني - 00:27:41

آآ هنا يا شباب في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى يعني كان يعطي مثلا هدايا او يعطي اعطيات لبعض الناس فسعد بن ابي وقاص رضي الله عنه كان يظن ان مناط الاعطاء هو الايمان. يعني ان الرجل كلما كان مؤمنا - 00:27:58

كلما استحق ان يعطي. فراجع النبي صلى الله عليه وسلم يعني اخذ وادا معه كده. قال له يا رسول الله انت بتدي فلان وفلان. طب ده فلان احسن منه واكمel منه ايمانا - 00:28:17

فالنبي صلى الله عليه وسلم ارشده الى امرتين ركز فيهما كويس. الامر الاول انه لا يحكم على الناس بالباطن. يعني لا يحكم ان فلانا اكمل من فلان ايمانا فقال له لما قال له ان فلان مؤمن قال له او مسلما. ممكن يكون مسلما. يعني يمكن الا يكون حق الايمان. فانت لا تحكم عليه - 00:28:28

بذلك الامر الثاني انه بين له ان مناط الاعطاء ليس هو الايمان بل العكس المؤمن لصدقه ولصبره واحتسابه لا يحتاج ان تتألف وقلبه بينما ضعيف الايمان او المنافق هو الذي يمكن ان يحتاج ذلك. وبين له النبي صلى الله عليه وسلم انه يعطي الرجل - 00:28:52

ويدع الآخر والآخر هذا احب الى النبي صلى الله عليه وسلم منه يعني ان آآ هذا الرجل احب الى النبي صلى الله عليه وسلم من هذا الرجل الذي لم يعطه. لكنه يعطيه لما في قلبه من الهلع والجزع. يعني يتتألف قلبه - 00:29:16

واضح يا شباب يبقى في هذا الحديث دلالتان مهمتان الاولى هي ان الانسان لا يحكم ان فلانا اكمل ايمانا من فلان واضح آآ ولا طبعا نحن نتحدث هنا عن عن من لم نخبر بایمانهم لا نتحدث عن الصحابة الكرام الذين اخبرنا بما في ايمانهم من الايمان والعمل الصالح. لأن - 00:29:33

بما في قلوبهم من الايمان والعمل الصالح. نتحدث عن عامة المؤمنين انك انت لا يحق لك ان تجزم بان فلانا اكمل من فلان او تحكم

على ما في باطله وانما غايتها ان تحكم على الظاهر - [00:29:54](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم هنا لما قال له او مسلما يعني ده اسمه عطف التلقين. يعني قل او مسلم ممكن يكون مؤمن ممكن يكون مسلما. ممكن يكون لم يتحقق الايمان - [00:30:08](#)

طيب والدلالة الاخرى ان مناط الاعطاء ليس هو كمال الايمان بل العكس. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يتتألف قلوب ضعفاء الايمان حتى يحب اليهم الايمان. وهذا من مقاصد الشريعة - [00:30:18](#)

طيب الان سيتكلم عن آآ قصة امرأة لوط وان شاء الله يا شباب كل هذه المعاني ستأتي مفصلة حينما نقرأ كتاب الايمان الاوسط ان شاء الله خلف امرأة لوط كانت منافية كافرة في الباطن وكانت مسلمة في الظاهر مع زوجها. يعني امرأة لوط كانت منافية. طيب من اين عرفنا انها كانت - [00:30:33](#)

منافية من قول الله فخانتهما الخيانة هنا ليست خيانة العرض. هذا باتفاق المفسرين وانما هي آآ خيانة الدين يعني كانتا تظاهر الايمان. لكن في الباطل كانتا كافرتين. اللي هي امرأة نوح وامرأة لوط - [00:30:56](#)

كانت امرأة لوط في الظاهر آآ مسلمة مع آآ مع في هذا البيت في ذلك ما قالوا فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين. فبيت لوط كان مسلما يعني - [00:31:14](#)

هذا البيت ظاهره الاسلام. لكن زوجة لوط لم تكن مسلمة كانت منافية. وكانت تدل آآ قوم لوط على اضيافه واضح آآ المهم ان هي لم تكن مسلمة اسلاما صحيحا. فلذلك في الارجح لم تخرج معهم - [00:31:32](#)

وانما في وجود البيت كان هذا البيت بيتا مسلما لكنها كانت منافية في الباطن. قال وكانت مسلمة في الظاهر مع زوجها ولها عذبت بعذاب قومها وهذه حال المنافقين الذين كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم مستسلمين في الظاهر - [00:31:51](#)

وهم في الباطن غير مؤمنين هنا سيتكلم ابن تيمية عن الاعراب الذين جاءوا في سورة الحجرات وهؤلاء محل خلاف كبير آآ قول الجمهور فيها ان هؤلاء كان معهم اسلام صحيح لكنهم لم آآ لما يدخل الايمان في قلوبهم. يعني لم يكونوا في درجة ايمان الصحابة - [00:32:07](#)

وانهم ارتكبوا امورا محظورة لأنهم جاؤوا يعلموا النبي صلى الله عليه وسلم بسلامتهم يمنون عليه بذلك اه ويفتخرن فالله سبحانه وتعالى يعني بين لهم غلطهم من جهات الجهة الاولى اه انكم اه لستم مؤمنين وانما انتم فقط مسلمون - [00:32:28](#)
وينتظر منكم الايمان وكذلك لا تمنوا على الله آآ لا تمنوا على النبي صلى الله عليه وسلم اسلامكم بل الله هو الذي يمن عليكم ان هداكم للایمان ان كنتم صادقين في ذلك - [00:32:48](#)

اه وبين اه قل اتعلمون الله بدينكم يعني تعلمون الله بدينكم والله يعلم ما في السماوات وما في الارض الى اخر الآيات وستأتي معنا ان شاء الله مفصلة لا اريد ان افصل - [00:32:59](#)

فيها ولم يأت وقتها يعني لكن باختصار ابن تيمية هنا لا يريد ان يقول ان الاعراب الذين نزلت فيهم هذه الآية كانوا كافرين ابن تيمية لم يقل ذلك. لم يقل انهم كانوا منافقين في الباطن - [00:33:09](#)

وابن تيمية له تفسير كبير جدا لهذه الآية وخطأ كل من زعم ان هؤلاء الاعراب كانوا كفارا منافقين نفاقا محضا وانما بين ابن تيمية رحمه الله كثيرا في مواضع كثيرة انه كان معهم اصل الايمان - [00:33:25](#)

آآ وينتظر باقي الايمان منهم لكن آآ عاب الله عليهم انهم يمنون او يفتخرن على النبي صلى الله عليه وسلم وبالتالي يا شباب هذه الآية بيمنت ان هؤلاء عندهم اسلام صحيح لكن ليس عندهم ايمان كايمان الصحابة. والذي يؤكذ ذلك - [00:33:42](#)

يا شباب ان الله سبحانه وتعالى امرهم ان يقولوا اسلمنا. ولا يأمرهم الله ان يقولوا الكذب فهم اسلموا وبعد ذلك قال الله سبحانه وتعالى ولما يدخل الايمان في قلوبكم لما شباب لما هي حرف - [00:34:01](#)

اه نفس الشيء الذي يقوم به لم. يعني لم هي حرف نفي وقلب وجسم نفي بتنفي الفعل المضارع وقلب بتقلب زمن المضارع الى ماضي. يعني الم اقل لك ايها؟ لم يدخل الرجل - [00:34:16](#)

قصدت ماذا قصدت في الماضي؟ هو فعل اساساً ايّه؟ هو فعل اساساً مضارع. لكن لما دخلت لم قلبت زمن المضارع الى الماضي تمام؟ يبقى ايّه حرف نفي وقلب وجذب لانها بتجمّز الفعل المضارع. عارفين الفعل المضارع الاصل فيه انّ هو مرفوع. يمكن ان ينصب ويُمكن ان يجزم. لها بقى - 00:34:30

اعمل نفس القصة دي لكن بتزيد ان هي نفي لما يتوقع حدوثه. يعني يا شباب لما واحد مثلا يكون ما خطبesh مش خاطب اصلا فانا اقول له تزوجت يقول لي لم اتزوج. لكن لما يكون خاطب وكاتب الكتاب. وانا بقول له تزوجت يقول ايه؟ لما اتزوج -

00:34:50

يبقى كأنه يقول أية أنا مشيت خطوات خطبتك وكتبت الكتاب يعني يتوقع الزواج مني. فكلمة لما هي نفي لما يتوقع حدوثه. مثلاً انت طالع من آآ الناس اللي من مصر مثلاً من جمهورية مصر العربية - 00:35:10
احد مثلاً طالع من القاهرة اه في حد بيسأل بيكقول في الاية الاعراب اشد كفرا ونفاقا. هذه لا تتكلم عن الاعراب المذكورين في

هذه الآية في سورة اللي ذكرها الاخ انا مش عارف اسمه ايه يعني آآ عزو آآ احمد آآ فهذه الآية يا استاذ احمد ليس المراد بها آآ هؤلاء الاعراب انما عندنا الآية التي آآ ذكرت عندنا هنا التي نتكلم عنها هي في سورة الحجرات. يقصد بها جماعة آآ جماعة من - 00:35:45 الاعراب الذين كان معهم اسلام وجاووا الى النبي صلى الله عليه وسلم يمنون عليه بذلك انهم شاركوه في الاسلام وسيغزون معه ونحو ذلك اما في سورة التوبة فهو لاء صنف اخر. فوصف الاعراب ليس هو الكفر - 00:36:10

واضح لأن ربنا حتى في الآية قال ومن الاعراب من يؤمن بالله إلى آخر الآيات عز الدين عز اسمك عز الدين طيب تمام فهذه الآية التي نتحدث عنها استاذ عز هي في سورة الحجرات - 00:36:29

لكن آآ في عندنا اه في في صورة اخرى ايضا ذكر الاعراب لكن آآ ليسوا على هذه الصفة. فليست صفة الاعراب آآ هي صفة الكفر يعني
ليست صفة الاعراب مستلزمة ان يكون كافرا - 00:36:50

انزل الله على رسوله والله علیم حکیم. قال ومن الاعراب من یتخد ما ینفق مغرب مغم - 00:37:09

ويتربيص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء والله سميح عليهم. ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الا انها قربة لهم سيد خلهم الله في رحمته ان الله غفور رحيم. فاذا يا استاذ عز الاعراب لا يلزم ان يكون وصف الاعراب -

هذا اه مقتضايا للكفر. فالاعراب ده وصف اه مثل اه الاكراد مثل الاتراك مثل اه البدو. اه لفظ هذا لا يتعلّق به ايمان ولا كفر ارجو ان يكون المعنى واضحـاً. اذا آآ الاعراب منهم الكافر منهن المنافق ومنهم المسلم المؤمن الذي يتقرب الى الله - 00:37:45
طيب آآ قال ولما الا تستفيد المستقبل ؟ نعم ولما يدخل الايمان في قلوبهم هي تستفيد استاذ خالد بيقول ان لما تفید المستقبل آآ نعم لكن هي على الاقل تفید ان هم لم يدخل الايمان. يعني هي تنفي الحدوث لكن تتوقع الحدوث - 00:38:07
يعني آآ الاستاذ خالد بيقول لما طيب الحمد لله استاذ عز فهم تمام الاستاذ خالد بيقول اه لما الا تستفيد المستقبل لا هي تفید نفي الفعل حالياً لكنها تفید توقعه في المستقبل - 00:38:30

يعني لو حضرتك مسلا من مصر انا ما اعرفش انت حضرتك منين يا استاذ خالد آآ لكن انا هضرب لك مثال لو انت مثلا في محافظة القاهرة وتريد ان تذهب الى محافظة اسوان - 00:38:46

تمام؟ لو انت ما خرجنتش من البيت فانت تقول اقفل يا صالح لو سمحت الباب انت لو ما خرجنتش من البيت اساسا وصاحبك اللي هو منتظرك في اسوان بيقول لك انت وصلت اسوان فانت تقول له ايه؟ لم اصل - 00:38:59
تمام؟ لم اصل دي يعني انت ايه؟ بعيد عنها خالص. لكن لما تكون انت مثلا في سوهاج. يعني بينك وبين اسوان مسافة بسيطة فتقول له ايه لما اصل كلمة لما اصل تفید آآ دلالتين. الاولى انك انت ما وصلتتش انت لسة ما دخلتتش سوهاج. لكنك ستدخلها. يعني خالص

اتوقع لك متوقع لك الدخول. كما ضربت لك خلينا بلاش مسال اسوان والبلاد دي لان ممكن يكون معنا ناس مش متتصورة الواقع يعني. خلينا اضرب مثال الزواج يا شباب - 00:39:37

الزواج مثلا لما يكون الشخص خاطب وكاتب الكتاب يعني عقد وواحد يقول له تزوجت يعني بنبيت فيقول ايه آآ ماشي استاز خالد بيقول ان هو في آآ في المانيا وآآ لبناني لكن مقيم في المانيا ده اللي انا فهمته يعني. ضرب لك مثال على فكرة ايه المانيا - 00:39:50

تصور كده يا استاز آآ خالد انك انت في هامبورج مثلا وترى ان تصل مثلا الى مونستر مثلا. عايز تروح مونستر او عايز تروح ميونخ. يعني انت مسلا في هناك في الشمال فوق وعايز تروح حاجة تكون تحت شوية - 00:40:09

اه فانت وانت في السكة لو واحد قال لك هل وصلت انت مثلا وصلت ميونخ فتقول له ايه؟ فتقول له لم اصل لكن لو انت خالص بينك وبين ميونخ دي مثلا آآ كيلو او اثنين كيلو فتقول ايه لما اصل. فلما اصل افادت فائدتين. الاولى - 00:40:24
ان حضرتك آآ لم تصل يعني لم تدخل ميونخ وافادت انك انت قريب من الدخول. انما لو انت قلت لم اصل فقط يبقى ده ايه؟ يبقى انك انت تنفي فقط الدخول - 00:40:44

يبقى نرجع تاني للفكرة يا شباب. هنا ربنا سبحانه وتعالى قال للاعراب ولما يدخل اليمان في قلوبكم معناها ان اليمان لم يدخل في قلوبكم لكنه متوقع ان يدخل في قلوبكم. واضح؟ يبقى - 00:40:58

هنا فائدة لغوية مهمة جدا يا شباب ان لم وان كانت كذلك حرف نفي وقلب وجزم لكنها تزيد على لم بانها نفي لها متوقع حدوثه طيب قال ولما ينفي بها ما يفوت وجوده وينتظر وجوده. يعني ما حصلش لكن هيحصل. فيكون دخول اليمان في قلوبهم منتظرًا مرجوا - 00:41:15

وقد قال الله لهم وان طبعوا الله ورسوله لا يلدهم من اعمالكم شيئا وظاهره انهم اذا اطاعوه في هذه الحال اثيروا على الاعمال. يعني بين ابن تيمية انهم صحيح اليمان. الدليل انهم الله سبحانه وتعالى وعدهم اذا قاموا بالاعمال - 00:41:39

الاعمال الصالحة فان الله سيقبلها منهم. والله لا يقبل الاعمال الا من المؤمن الصادق. فكل هذه قرائن تؤكد انهم كان معهم اصل اليمان تمام وان لم يكونوا بدرجة المؤمنين. القرينة الاخرى شباب ايضا ان الله سبحانه وتعالى لم يميز بينهم وبين اصل المسلمين - 00:41:55

واضح وانما ميز بينهم وبين المؤمنين الصحابة فماذا قال؟ قال انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون. يعني هؤلاء - 00:42:17

هم الذين صدقوا في ايمانهم. اما انت فانت لست داخلين الاسلام من كم يوم. لست لم تجاهدوا ولم ولم تصبروا على تكاليف الاسلام فكيف تدعون اليمان ثم تمنون به - 00:42:32

واضح كده؟ فيقول لهم لأنما المؤمنون يعني الناس المؤمنة بجد بقى هم مين؟ هم الذين جاهدوا امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا يعني بين لهم خصائص لهؤلاء المؤمنين وبين ان هؤلاء الاعراب وان كان معهم اصل اليمان لكن لم يختبر - 00:42:47

على ايمانهم لم يقوموا باعمال عظيمة في الاسلام. لسه انت مسلمين من كم يوم لم نرى منكم جهادا ولا بأسا ولا صبرا على التكاليف فكيف تدعون اليمان ثم تمنون به وهذا عموما هو آآ أدب آآ ضعيف اليمان. الانسان ضعيف اليمان او الكافر. يعني اليهود مثلا - 00:43:07

قالوا نحن آآ ابناء الله واحباؤه واضح كده وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هدى او نصاري. فالكافر او المشرك او الانسان بحسب ضعف ايمانه يمن بایمانه. اما المؤمن الصادق فانه - 00:43:29

دائما لا يمن بایمانه ولا يعجب بایمانه بل يبقى خائفًا راجيا. كما ذكر الله صفة آآ الصالحين آآ ان الذين من خشية ربهم مؤمنون والذين ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بآيات ربهم يؤمنون. والذين هم بربهم آآ لا يشركون. والذين - 00:43:44

وتون ما اتوا وقلوبهم وجلة يعني عندهم خوف ام من هو قانت انة الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربها؟ قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب. فالله - [00:44:04](#)

سبحانه وتعالى كثيرا ما يذكر صفة آآ الكفار او ضعفاء الایمان انهم يمنون باعمالهم ويعجبون بانفسهم يعني شف مثلا المؤمن مع ما يقدمه من الایمان يبقى راجيا خائفا. اما هؤلاء كانوا يكتبون الكتاب بابدهم - [00:44:18](#)

آآ ويأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيفر لنا. يعني بياخدوا رشوة عشان يغيروا الفتاوى. وبعدين يقولوا احنا ربنا هيغفر لنا واضح يا شباب؟ طيب المهم ان خلاصة هذه الاية باختصار - [00:44:36](#)

ان الاعراب الذين ذكروا في هذه الاية كان معهم اصل الایمان. لكنهم عيب عليهم انهم آآ ادعوا الایمان ومنوا بهذا الایمان. فالله سبحانه وتعالى نهاهم عن هذا المن وبين ان الله وله المنة عليهم. وبين كذلك - [00:44:49](#)

انهم وان اسلموا فانهم لن يصلوا الى درجة المؤمنين آآ لم يصلوا الى الان الى درجة المؤمنين. لكن يتوقع منهم ذلك ووعدهم ان امنوا ان يثبهم على الاعمال الصالحة. هناك دلائل كثيرة جدا في الاية تؤكد انهم كان معهم اسلام صحيح. كما قال الله سبحانه وتعالى بل الله يمن عليكم ان - [00:45:09](#)

للایمان ان كنتم صادقين. يبدو لي ان الامام ابن تيمية الف هذا الكتاب اه يعني متقدما. يعني قبل كتاب الایمان الاوسط لانه في كتاب الایمان الاوسط يعني شرح هذه الاية شرح مفصلا وجزم فيه بان هؤلاء الاعراب كانوا آآ مسلمين في الباطن وخالف في - [00:45:29](#)

ذلك القول المشهور الذي رجحه الامام البخاري وغيره انهم كانوا مسلمين في الظاهر دون الباطن يعني الامام البخاري رحمه الله وعد من المفسرين يرون ان هؤلاء كانوا منافقين في الباطن - [00:45:51](#)

بينما جمهور المفسرين وهو الاقرب يعني والذي يدل عليه السياق ان هؤلاء الاعراب لم يكونوا كفارا في الباطن ولا منافقين بل كانوا ضعفاء الایمان لم لما يدخل الایمان في قلوبهم. طيب لا نريد ان احنا نطيل نطيل اكثر من ذلك - [00:46:05](#)

قال يا شباب وهذا هو الایمان الواجب. آآ وقد يكون مع كثير من الناس شيء من الایمان ولم يصل الى هذا كلمة الایمان الواجب هنا كانها بمعنى الایمان الكامل او الایمان القوي - [00:46:21](#)

فيبيقول وكثير وقد يكون مع كثير من الناس شيء من الایمان يعني معه اصل الایمان ومعه بعض العمل الصالح. ولم يصل الى هذا يعني لم يصل الى درجة هذا الایمان يعني. لم يصبر على تكاليف الشر - [00:46:36](#)

شرعى لم يصبر على الجهاد في سبيل الله. وانه ربما اذا ابتلي آآ لا يستطيع ان ان يبقى على اسلامه قد يفتنه وهكذا وطبعا النموذج ده شباب احنا تكلمنا عنه قبل ذلك - [00:46:51](#)

في مقدمة كتاب آآ امراض القلوب تكلمنا عن صنف من المؤمنين ليس هو آآ كافرا وليس هو مؤمنا خالصا. وانما هو مؤمن معه آآ بعض شعب النفاق او انه ضعيف الایمان - [00:47:05](#)

في آآ نحو ما قال الله سبحانه وتعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف ان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنۃ انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة وكذلك في قول الله ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذى في الله جعل فتنۃ الناس كعذاب الله - [00:47:20](#)

وكذلك آآ في ايات كثيرة كما قال ويقولون امنا بالله آآ ويقولون امنا بالله وبرسوله واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين ايضا في صفة هؤلاء نصوص كثيرة جدا - [00:47:37](#)

ومنهم من عاهد الله لان اتنا من فضله لنتصدقون ولنكونن من الصالحين. فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون لعقابه نفاقا في قلوبهم. الى يوم بما اخلفوا الله ما وعدوه بما كانوا يكذبون. نصوص كثيرة تثبت ان هناك صنف - [00:47:53](#)

من آآ الذين دخلوا في الاسلام آآ ليسوا هم كفارا يعني معهم اسلام صحيح لكنهم عرضة للفتنة يمكن الا يصبر الواحد منهم على الابتلاء فيكفري ويمكن ان لا يصبر على التكاليف الشرعي فيكفري. نصوص كثيرة جدا يعني سورة التوبۃ آآ سورة التوبۃ اعتبرت بذلك - [00:48:09](#)

اصناف هؤلاء منهم من ابتلي بالدنيا بالخير ومنهم من ابتلي بالتكاليف الشرعية ومنهم من ابتلي بالمصائب. حتى في حديث الرجل

الذى قتل نفسه الذى اه كان مجاهدا مع الصحابة ثم لم يصبر على الجرح الذى جرحة فقتل نفسه. فهذه

الآيات - 00:48:27

تبين ان العبد قد يدخل في الدين ثم بعد ذلك آآ يكفر او ينافق آآ اما لانه لا يصبر على التشريع او على بعض الاحكام كالجهاد او يبتلى بالخير يعرض عن طاعة الله كما في القصة التي ذكرناها و منهم من عاهد الله وكذلك يمكن ان - 00:48:48

آآ يبتلى بمصيبة فلا يصبر كما في حديث سهل بن سعد الساعدي الرجل الذى جرح في المعركة فلم يصبر فقتل نفسه. فهو لاء يا شباب ليسوا كفارا وليسوا منافقين لكنهم كذلك ليسوا في صفة المؤمنين الذين ذكرهم الله ومدحهم واثنى عليهم - 00:49:11

طيب نرجع يا شباب ان شاء الله يا شباب تفاصيل هذا ستأتي معنا في شرح كتاب الايمان الاوسط ان شاء الله. قال كالذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا الله الا الله. وفي - 00:49:30

في قلبه من الخير ما يزن ذرة او من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان. فسلب الايمان عنهم لا يقتضي سلب هذا المقدار من الايمان بل هذه الاجزاء الييسيرة من الايمان قد يكون في العبد - 00:49:42

ولا يصل بها الى الايمان الواجب. يقصد الايمان الكبير او الايمان الكامل يعني.凡ه اذا انتفت عنه جميع اجزاء الايمان كان كافرا. يعني آآ ابن تيمية يستدل على هذا الصنف باقوى واظهر حديث. وهو ماذا؟ وهو - 00:50:00

ان الله سبحانه وتعالى يخرج من النار من قال لا الله الا الله وفي قلبه من الخير ما يزن ذرة. يعني انسان موحد مخلص وعنه بعض العمل الصالح فهذا الشخص - 00:50:20

هذا الشخص اه ليس كافرا ولا منافقا معه ايمان صحيح لكن ايمانه ضعيف جدا لكن معه اصل الايمان. فهو ابن تيمية يقول فرق بين الايمان المطلق ومطلق الايمان. مطلق الشيء يا شباب هو اصل الشيء - 00:50:32

مطلق الشيء واضح؟ اما الشيء المطلق فهو الكامل منه. يعني ايه يا شباب؟ يعني احنا مثلا احنا كلنا معنا مطلق الايمان. يعني معناه ايمان صحيح لكن الايمان المطلق ليس معنا كلنا مش مش عندنا الايمان المطلق. واضح كده؟ اللي هو يعني الكمال من هذا الشيء - 00:50:49

زي مثلا ايه وصف الطالب مثلا ممكن يكون فصل واحد فيه مائة طالب كلهم اشتركون في اصل وصف ان هم طلاب. لكن هل كلهم حققوا هذا الوصف؟ لأه. واحد منهم طالب مثلا متميز وال الثاني طالب مكبر دماغه - 00:51:13

خايب وال الثاني متوجه وهذا يبقى فرق بين الشيء المطلق ومطلق الشيء. قال رحمة الله وقد روی عن حذيفة قال القلوب اربعة قلب اغلف فذاك قلب الكافر رقم الصفحة آآ آآ متین اتنین وعشرين - 00:51:29

اه الاخت اللي بتسأل رقم الصفحة متین اتنین وعشرين من كتاب فصل في الاسلام وضده اللي هو في جامع المسائل آآ المجلد السادس من صفحة متین وتسعة عشر آآ تمام يا شباب - 00:51:47

قال وقد روی عن حذيفة قال القلوب اربعة قلب اغلف فذاك قلب الكافر وقلب مصحف فذاك قلب المنافق. وقلب اجرد آآ فيه سراج يزهر فذاك قلب المؤمن. وقلب فيه نفاق وايمان - 00:52:01

فمثل الايمان في آآ فمثل الايمان فيه كمثل شجرة يمدتها ماء طيب ومثل و مثل النفاق فيه كمثل القرحة يمدتها قبح ودم. وفي رواية فاي الماد فاي المادين غالب كان الحكم له؟ وفي رواية وقلب فيه مادتان مادة ايمان ومادة نفاق. فاولئك قوم خلطوا عملا صالحا وآخر - 00:52:18

احنا شرحنا هذا الحديث يا شباب بتفصيل في كتابي شفاء امراض القلوب وشفائها لذلك يعني لا نزيد ان نعيده لكن فقط موضوع الشاهد منه انه بين ان من القلوب ما فيه نفاق وفيه ايمان. قد يغلب عليه هذا - 00:52:45

قد يغلب عليه هذا وهذا ما نتحدث عنه يا شباب. آآ ولذلك من الخطأ ان احنا نجعل الريب بكل انواعه من الكفر لا يمكن ان يكون الانسان مؤمنا صحيحا الايمان وعنه بعض الريب. عنده بعض الشك. واضح كده؟ يعني شك في بعض الاحكام. عدم اطمئنان القلب - 00:53:01

بعض الشريعة واضح لكنه مؤمن آآ فهذا ينقص ايمانه بقدر ذلك لا يصل الى الكفر قال رحمة الله وهذا والله اعلم معنى كلامي آآ معنى
كلام قاله بعض السلف والائمة في الزاني والسارق انه يخرج من الايمان الى الاسلام - 00:53:20
ان الايمان يصير على رأسه مثل الظلة فانهم لم يريدوا بذلك الاسلام الظاهر الممحض الذي يكون للمنافق الممحض. لأن الاسلام في من
هو ومقر في باطنه بما جاء من عند الله - 00:53:39

آآ لأن الكلام فيمن آآ اسف نعيid تاني الفقرة يا شباب لأن الكلام فيمن هو مقر في باطنه بما جاء من عند الله. لكن ارتكب هذه الكبائر
يعني ابن تيمية هنا سيتكلم عن ماذا؟ يتكلم عن تفسير لماذا قال بعض السلف عن الزاني والسارق والشارب اللي هو شارب الخمر
يعني - 00:53:54

انه يخرج من الايمان الى الاسلام. هل يقصدون هنا انه خرج من الايمان الى الكفر اللي هو الاسلام الظاهر فقط لكنه صار منافقاً؟ لا انما
يقصدون انه نقص ايمانه بقدر كبيرته. لكنه يبقى في دائرة الاسلام. واضح - 00:54:14
آآ وان الايمان يصير على رأسه مثل الذلة. يعني كانه فوقه فوق راسه كده لكن هو معه الاسلام قال فانهم لم يريدوا بذلك الاسلام
الظاهر الممحض الذي يكون للمنافق الممحض. اللي هو ان الانسان بيظهر الايمان ويبطل الكفر. لأنها قصده ان هو ضعيف الايمان -
00:54:33

يعني قال لأن الكلام فيمن هو مقر في باطنه بما جاء من عند الله. يعني هو مؤمن مؤمن في الباطن لكن ارتكب كبيرة لكن ارتكب هذه
الكبائر. طبعاً المراد بالكبائر هنا يا شباب هي دون الشرك. لأن الشرك هو اكبر الكبائر. ويسمى كبيرة. فنحن هنا نتحدث عن المسلم
المخلص - 00:54:52

الله الذي ارتكب كبيرة. هذا المسلم الذي ارتكب كبيرة من الكبائر ليس كافرا وليس كامل الايمان لكنه مؤمن ناقص الايمان. يثبت له
اصل الايمان لكن آآ ينقص ايمانه بقدر كبير - 00:55:12

طبعاً الذي لم يتبرأ منها نحن نتكلم عن الذي لم يتبرأ اما الذي تاب فخلاص قال لكن ارتكب هذه الكبائر فعلم انه يخرج الى الاسلام الذي
يكون معه اصل الايمان. وبعده يعني معه اصل الاسلام - 00:55:27

وبعض العمل الصالح لازم يكون معه شيء من العمل الصالح. قال ولكن لا تكون معه حقيقته الواجبة. يعني يقصد اللي هو الایه؟
الكمال الواجب. ليه يا شباب لماذا نفينا عنه الكمال الواجب؟ لأن ارتكب كبيرة. والذي ارتكب كبيرة ترك واجباً وهو ان يترك الكبيرة -
00:55:43

قال ويشبه ان يكون اسلام الاعراب من هذا الباب. لاحظ ان هنا ابن تيمية قال يشبه ان يكون اسلام الاعراب من هذا الباب. وهذا هو
الذي رجح عندي ان هذا الكتاب كتاب متقدم لابن تيمية يعني الفه قبل - 00:56:01

ان يؤلف كتاب الايمان الوسط لأن ابن تيمية في كتابه الايمان الوسط جزم وقطع بأن هؤلاء الاعراب كانوا مسلمين لله اسلاماً
صحيحاً في الباطن وخطأ كل من قال ان الاعراب كانوا منافقين في الباطن. لكنه هنا يعني بأنه احتمل هذا القول. وهنا فاذا شباب
وهي - 00:56:16

جمع كلام العالم الذي تردد ان تحرر قوله في مسألة ما. يعني بعض الناس يا شباب احياناً لما مثلاً يريد ان يتكلم عن مسألة معينة
ويجمع فيها كلام الشافعى او كلام احمد او غير هؤلاء من الائمة فإنه يقتصر على موضوع - 00:56:38

واحد وهذا ليس صحيحاً. اذا اردت ان تحرر كلام امام لابد ان تجمع كل كلامه. فالذى يقتصر هنا على كلام الامام ابن تيمية رحمة الله
على الاعراب في هذا الموضوع سيقول ايه؟ يحتمل ابن تيمية ان يكون اسلامه اسلاماً صحيحاً - 00:56:56

لكن معهم ضعف ايمان. لكن في كتاب الايمان الوسط وغيره من الكتب صرح الامام وقطع بذلك بل خطأ كل من زعم انهم كانوا
منافقين في الباطن وليس معهم اسلام صحيح. طيب - 00:57:14

قال فان الانسان قد يسلم لله حقيقة فينقاد ويستسلم. ومع هذا لا يكون في قلبه من الهدى والعلم ما يمنع ورود الذنب عليه. ولا
سيكون في قلبه من المحبة ما يوجب صبره على الجهاد اذ الاسلام هو الدين. والدين هو العمل والخلق. ومثل هذا قد يكون عن -

علم و يقين و حب وقد يكون عن نوع اعتقاد و نوع اراده ليس المقصود هنا بسط ليس المقصود هنا آآ بسط الكلام في هذا و انما الغرض ما يأتي بعده. يعني ابن تيمية هنا يا شباب - 00:57:47

يعني في خلاصة ما تقدم يريد ان يقول ان من المسلمين من معه اسلام صحيح لكنه ضعيف في الایمان هذا الضعف يا شباب يمكن ان يكون لقلة العلم او لقلة الصبر - 00:58:02

او لقلة الحب فهذا يجعله عرضة للذنب ويجعله عرضة لقبول الشبهات ويجعله عرضة لقبول الشهوات. ويجعله عرضة احياناً للكفر فربما يتلقي بأمر لا يصبر عليه. او يكلف بتكميل شرعي لا يصبر عليه. فحينها يكفر او يثبت - 00:58:18

فإذا يا شباب فرق بين الثابت والمعافي احياناً يصف الانسان بعض الناس بأنه ثابت على الدين وهو لم يختبر بعد لم يختبر بشيء يثبت قوته وثباته. فهو لاءٌ يا شباب معاذون - 00:58:42

فرق بين الثابت والمعافي وتكلمت عن ذلك كثيراً. وان شاء الله سيأتي معنا في كتاب الایمان الكبير للأمام ابن تيمية. فصل عن هؤلاء اللي هو صنف من الناس ونحن جميعاً في رأي ندخل في هذا القسم - 00:58:57

وهو القسم الذي لم يختبر على دينه. ليس معنى ذلك ان الانسان يحب ان يختبر ويكتفى بالعكس. آآ يعني الشريعة تنهى ان يتمنى الانسان البلاء وان يرجو الانسان ان يكتفى ليظهر قوته ايمانه. والانسان يسأل الله سبحانه وتعالى العافية - 00:59:11

وثبت في نصوص كثيرة عن الصحابة انهم كانوا يكرهون ان يتمنى الانسان ذلك. والنبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتمموا لقاء العدو يعني لا يرجو الانسان ان يتعرض للقتال - 00:59:29

آآ ولكن اذا لقيتهم فاثبتوه وعندنا حديث عظيم آآ للمقداد لما آآ اراد شخص آآ قال المقداد شخص يعني كان يعني احب ان يكون في عهد الصحابة فالمقداد نهاه ان يتمنى ان يشهد مشهداً غيره الله عنه لعله يكفر - 00:59:40

او لعل احداً من احبابه آآ يكفر ويقاتل في المعركة فالشاهد من الموضوع يا شباب ان خلاصة هذا الكلام من ابن تيمية خلينا نلخص الصفتين اللي فاتوا عشان ندخل بقى في مقصود الكتاب - 01:00:06

الامام ابن تيمية رحمه الله يقول ان اسم الاسلام يراد به دين الاسلام ويراد به الاسلام العام فقد يسلم الانسان لله وقد يسلم لغير الله. طيب هؤلاء الذين اسلمو لله اقسام - 01:00:19

منهم المسلم اللي هو اسلم ظاهراً وهو منافق منافق في الباطن. فهذا اسلامه ليس صحيحاً وغير مقبول والثاني هو مسلم معه اصل الاسلام لكن لما يدخل الایمان في قلبه وانه ليس عنده من الایمان والعمل الصالح ما يكون محققاً - 01:00:33

تنبه للایمان لكن معه اسلام صحيح. والقسم الثالث هم المؤمنون الذين اثنى الله عليهم وهم الذين يقومون بالاعمال الصالحة ويجهدون في طاعة ويصبرون على شرعيه ويصبرون عن محارمه ويصبرون على قدره. فهو لاءٌ هم الذين يدخلون في اسم الاسلام - 01:00:51

ندخل بقى يا شباب آآ قال رحمه الله فصل والمقصود هنا انا قد نبهنا آآ عليه غير مرة غير مرة ان الاسلام له ضدان. يبقى طبعاً هو تكلم الان على معنى الاسلام - 01:01:09

اللي هو يتضمن معنيين. الانقياد والذل لله و الاخلاص الدين لله. يبقى لا يكون الاسلام الا بهاتين العبودية و الاخلاص العبودية. طيب ما هو الذي ينافق هذين يعني الانسان الذي ليس مسلماً آآ من اي جهة يمكن ان يكون مستكبراً اصلاً عن عبادة الله. ويمكن ان يكون يعبد الله - 01:01:26

اعبد معه غيره قال آآ المقصود هنا انا قد نبهنا عليه غير مرة ان الاسلام له ضدان. يبقى ده موضوع الكتاب يا شباب ان الاسلام له ضدان. الاشتراك والاستكبار. لانه الاستسلام لله وحده لانه يعني الاسلام. الاستسلام لله وحده - 01:01:51

كما يترجم فيه آآ شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله. فمن استسلم لله ولغيره فقد اشرك يعني من استسلم لله ولغير الله فقد اشرك. فقد اشرك بالله وجعل له عدلاً ونداً وشريكه. ومن لم يستسلم بحال فقد استكباً حال فرعون - 01:02:12

وغيره ولهذا قال ولقد فتنا قبلكم قوم فرعون وجاءهم رسول كريم الى قوله اني اتيكم بسلطان مبين وقال تعالى اه طبعا هو المفروض كان يكمل الاية الا تعلوا على الله - 01:02:31

اه فهو احيانا هو بيذكر اه بداية الاية آآ والمفروض ان ان هو يقصد ما بعدها. يعني احيانا هو لا يذكر موضع الشاهد اه الا تعلوا على الله يعني لا تستكروا على عن طاعة الله او عن عبادة الله - 01:02:47

آآ وقال تعالى ان الذين يستكرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. قال وكل من الشرك والكبر كفر يضاد الایمان والاسلام كما ثبت في الحديث في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يدخل النار - 01:03:04
من في قلبه مثقال ذرة من ايمان ولا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر. فقال رجل يا رسول الله اني احب ان يكون قولي حسنا وفعلي حسنا اذلك من الكبر؟ فقال لا ان الله جميل يحب الجمال. الكبر بطر الحق وغمط الناس. ولهذا قرن - 01:03:17
هذا في شعار الاسلام الذي هو الاذان بين بين التكبير والتهليل. فان التكبير هو قول الله اكبر يمنع كبر غير الله آآ او كبر غير الله. وقول لا الله الا الله يوجب التوحيد وهاتان الكلمتان قريبتان كما قد بينا ذلك في غير هذا الموضع - 01:03:36

وبينا اقتران التهليل آآ والتکبير كاقتران التسبیح والتحمید طبعا انبه هنا ان اقتران التکبير وبالتسبیح والتکبير بالتهليل. هذا تكلمنا عنه مفصلا لمن يريد ان يراجعه في كتاب تفسیر الاية الكريمة. اللي هو تفسیر قول - 01:04:00
يونس عليه السلام لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الطالمين هدى ابن تيمية شباب يتحدث عما ينافق الاسلام الذي يناقض الاسلام كيف نعرفه اذا عرفنا الاسلام نفسه فبفضله تتميز الاشياء. فإذا كان الاسلام - 01:04:15

الاستاذ عز بیسأله يقول الذين يشكرون في الدين ويطعنون فيه هؤلاء منافقون ام لا؟ الذين يشكرون في الدين في اصل الدين او حتى في جزء منها الشريعة هؤلاء كفار او منافقون الا ان يكونوا جهلة - 01:04:36

يعني يمكن ان يكون معذورا يمكن ان يكون جاهلا. لكن احنا بنتكلم هنا بالحكم العام الذي يشكك في دين الاسلام هو كافر والذي يرفض حکماً بعدما تأكد ان الله شرعه فهو كافر ايضا - 01:04:50
لكن قد يكون جاهلا يعني قد يظن ان هذا ليس هو المراد من الاية هذا امر اخر آآ طيب قال رحمه الله وكل من الشرك والکفر آآ يضاد الایمان والاسلام - 01:05:04

يعني هنا ابن تيمية بيتكلم عما يضاد الایمان والاسلام فيبين انه آآ نوعان. اما الاستكبار عن عبادة الله تماما او ان ان تعبد الله وان عبد غيره اللي هو الشرك يعني - 01:05:19

فهو بين هنا ايه؟ بين ان في معنيين دائما يعني يأتيان في الشرع اللي هو الله اكبر ولا الله الا الله. الله الله اكبر يعني يجعل العبد ذليلا لله وتنتفي كبر غير الله ولا الله الا الله يعني يجعل الدين كله لله - 01:05:33

قال رحمه الله وقد يقال الشرك اعم. ولهذا كان هو المقابل للتکبير. فان المشرك قد يكون متکبرا وقد لا يكون واما المستكبار فلا بد ان يكون فيه شرك. فذ المشرك يدخل فيه ذم المستكبار من اهل الكتاب - 01:05:50
وذم المستكبار لا يدخل فيه ذم المشرك الذي ليس مستكبرا ولهذا يكتفى بكلمة التکبير التي هي لا الله الا الله عن كلمة التکبير. يعني ابن تيمية شباب يريد ان يقول - 01:06:09

ان الكلمة اه اللي هي كلمة لا الله الا الله. هذه تغنى عن الكلمة الله اكبر من وجهه يعني ان الكلمة لا الله الا الله تدل على ان الدين لله وان الدين لا يكون الا لله. يعني تتضمن معنى - 01:06:22

الذل لله والتکبير لله. انما آآ الكلمة الله اكبر تقتضي ان الله سبحانه وتعالى يذل له العبد. لكنها لا تستلزم ان يذل العبد لله وحده. فكأنه يقول ان الكلمة لا الله الا الله - 01:06:42

يعني آآ تغنى او فيها نفس دالة الله اكبر. واضح يا شباب؟ من غير عكس. يعني الكلمة الله اكبر ليس فيها نفس معنى لا الله لا الله.
انما الكلمة لا الله الا الله فيها معنى الله اكبر. لانه اذا كان هو الله الحق فهو الكبير وحده سبحانه وتعالى. طيب - 01:06:59
قال كما قال تعالى عن النصارى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكرون وقال في وصفهم واجعلنا في قلوب الذين اتبعوه

رأفة ورحمة. وقال فيهم اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله وال المسيح ابن مريم وما امرؤا الا - 01:07:20
اعبدوا الله وما امرؤا الا ليعبدوا لها واحدا لا الله الا هو سبحانه عما يشركون. فوصفهم بالشرك وترك الكبر. وهذا ظاهر وهذا ظاهر من حال كثير منهم. ان ان فيه شركا وتواضعا لكن الشرك من اعظم الفساد بصاحبها وان لم يرد علوا في الارض ولا اه في الارض فقد اراد فسادا - 01:07:35

هنا ابن تيمية الشباب ماذا يريد ان يقول؟ يريد ان يقول ان المستكبر لا بد ان يكون مشركا لكن المشرك لا يلزم ان يكون مستكرا.
يعني كل انسان مستكبر عن عبادة الله فهو مشرك - 01:07:59
وسندين هذا. هو الان يبين انه ليس كل مشرك يكون مستكرا. ليه يا شباب؟ لانه يمكن ان يكون مشركا لكن لا يريد علوا لا يكون مستكرا كثير مثلا من النصارى - 01:08:16

او من يدعون غير الله كالذين يدعون البدوي او الحسين او غيره. من دون الله ويشركون في آطاعتكم لله سبحانه وتعالى لا لا يلزم انهم يريدون علوا. واضح؟ وانما هم عندهم شرك. فابن تيمية يقول لا تلازم بين الشرك والكبر - 01:08:29
لكن هناك تلازم بين الكبر والشرك. يعني كل متكبر او مستكبر فهو مشرك. الذي يستكبر عن عبادة الله هو مشرك انما هل كل مشرك يريد العلو؟ لأن مش لازم قال لكن هذا في مشركي اهل الكتاب اذ الشرك مبتدع في دينهم لا اصل فيه. يعني اصل دينهم ليس هو الشرك - 01:08:49

واضح آهل الكتاب يا شباب هل عبادتهم او اصل دينهم هو الشرك؟ لأن اصل دينهم هو الایمان او التوحيد والاخلاص قال فاما المشركون من غيرهم فقد قال تعالى انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكرون ويقولون ائنا لتأركوا الهتنا لشاعر مجانون يعني هم يستنكرون ذلك. طبعا المشركون بين الله سبحانه وتعالى - 01:09:13

رأى ان كفرهم اللي ما مشركونا قريش ومن على شاكلتهم بين الله ان شركهم من جهة الایه؟ من جهة الاستكبار ابليس الله سبحانه وتعالى قال ابي واستكبر وكان من الكافرين. وقوم نوح قالوا انؤمن لك واتبعك الارذلون - 01:09:35
يعني استكروا ان يدخلوا مع هؤلاء في الایمان وكذلك المشركون قالوا انسجد لما تأمرنا؟ وفي نص اخر آ قالوا مثلا لو لا نزل هذا القرآن على رجل من القرىتين عظيم وكل هذه النصوص تثبت ان كفرهم من جهة الاستكبار - 01:09:52

وقال تعالى فانهم لا يكذبونك. ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون آ قال رحمة الله واما اليهود فقد وصفهم بالاستكبار والعلو في الارض في مثل قوله وقضينا الى بنى اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبير - 01:10:09
كما وصف فرعون بذلك في قوله ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيئا الى قولي انه كان من المفسدين. فوصفه بالعلو والفساد كما وصفهم. يعني كما وصف اليهود بالعلو والفساد. وقال في اخر السورة تلك الدار الاخرة - 01:10:24

يجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعقاب للمتقين. وقال تعالى في خطابه لبني اسرائيل واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله الى قوله افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم - 01:10:40
فريقا كذبتم وفريقا تقاتلون فهم استكروا عما جاءت به الرسل فقتلوا فريقا من الرسل وكذبوا فريقا. والنصارى اتخذوا احبارهم بانهم اربابا من دون الله وال المسيح ابن مريم. يعني هنا ابن تيمية الشباب يريد ان يقول - 01:10:56

اذا كان هؤلاء جميا وصفوا بالكفر والشرك اللي هم اليهود والنصارى آ مشركونا اهل الكتاب. لكن بينهم فروق فالنصارى الله سبحانه وتعالى بين ان في قلوبهم رحمة ورأفة ورهانية ابتدعواها. ووصفهم كثيرا بالفساد ووصفهم بالشرك. لكن - 01:11:12

لم يوصفوا بالاستكبار. لكن اليهود وصفوا بالاستكبار والعلو والشرك. واهل الكتاب وصفوا بالاستكبار فهذه فروق دقيقة. الفائدة منها شباب هي ان يعرف الانسان ابواب الكفر فالانسان قد يكفر ليس لا من جهة الشرك ولا من جهة الاستكبار ولكن حبا للدنيا - 01:11:34

يعني ذلك بأنه استحب ذلك بأنه مستحب الحياة الدنيا على الاخرة. يعني مثلا هرقل هذا انما كان كفره من جهة حب الدنيا. فبقي كافرا مع انه وايقن ان النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله الحق - 01:11:55

وعلم الآيات التي بعث بها النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك بقي على كفره فابواب الكفر كثيرة. فهنا ابن تيمية يقول ان هؤلاء

يجمعهم الكفر. واضح ويجمعهم الشرك. لكن بعضهم وصف بالاستكبار - 09:12:01

وبعدهم لم يوصف فكانه يصل يستدل لهذه النتيجة يا شباب ان كل مستكبر مشرك وليس كل مشرك مستكبرا لكن هنا سيدكلم عن الاستكبار بكلام جميل جدا. قال وقد قال تعالى ساصرف عن اياتي الذين يتکبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل -
01:12:24
كل اية لا يؤمن بها وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا. وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا. ذلك بانهم كذبوا باياتنا و كانوا عنها غافلين فوصف الله المستكبرين بالتكذيب باياته والغفلة عنها لان الكبر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بطر الحق وغمط الناس.

01:12:44 - ويطر الحق

جده ودفعه وهذا هو التكذيب وبطر الحق جده ودفعه. وهذا هو التكذيب. واعظم من ذلك التكذيب بآيات الله. قال تعالى عن قوم فرعون وجحدوا بها ثقلتها انفسهم ظلماً وعلوا. فانظر كيف كان عاقبة المفسدين. وقال عن المشركين ولا تكونوا كالذين خرجن من ديارهم بطرًا ورثاء الناس ويصدون - 01:13:04

عن سبيل الله. وقال فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون وانما يقال ان المستكبر لا بد ان يكون مشركا. هنا ابن تيمية دخل في فكرة اخرى الفكرة الاولى لا يلزم ان يكون المشرك مستكرا. يمكن ان يكون مشركا ومتواضعا منكسرا - 01:13:28

خلاص لا يستكبر يمك عادي لا يلزم ان يكون مستكرا. لكنه مشرك والشرك اعظم الذنب واضح هنا ابن تيمية سيتكلم عن اه اه طب هو خلينا نذكر هذه الفائدة ابن تيمية بأنه يريد ان يقول ان الحديث متطابق مع الآية. الحديث - 01:13:50

تقول الكبر بطر الحق وغمط الناس الله سبحانه وتعالى قال في الآية ساصرف عن إياتي الذين يتکبرون في الأرض بغير حق. وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها. هذا هو - 01:14:09

الحق الاعراض عن الحق الكبر سبب رئيس في ان يعمل انسان عن الحق مهما كان ظاهراً لذلك الكبر هو من اخص الامور التي ينبغي ان يجاهد الانسان نفسه على ترکها. اي نوع من انواع الكبر من اقل الكبر الى اعلى كبر - 01:14:22

الفخر على الناس واذراء الناس او احتقار الناس كل هذا هو من شعب الكبر اه قال اه رحمه الله وانما يقال ان المستكبر لا بد
ان يكون مشركاً لان الانسان حارث همام - 01:14:43

حارث همام يعني عنده نية وعنه عمل. فلا بد له من حرث هو عمله وحركته ولا بد لذلك من هم هو قصده ونيته وحبه. فإذا عن ان يكون الله هو مقصوده الذي ينتهي اليه قصده وارادته فيسلم وجهه لله فلا بد ان يكون له مقصود اخر ينتهي - [01:14:58](#)
اليه قصده وذلك هو الـهـ الذي اشـركـ. ولهـذا كان قـوـمـ فـرـعـوـنـ الـذـيـنـ وـصـفـهـمـ بـالـاسـتـكـبـارـ وـالـعـلـوـ فـيـ الـاـرـضـ وـهـمـ الـذـينـ استعبدوا بـنـىـ اـسـرـائـيلـ كانواـ مـعـ ذـلـكـ مـشـرـكـينـ بـفـرـعـوـنـ اـتـخـذـوـهـ الـهـ وـرـبـاـ كـمـاـ قـالـ تعالـىـ - [01:15:18](#)

آما علمت كما استغفر الله. كما قال فرعون له ما علمت لكم من الله غيري وقال لهم انا ربكم الاعلى. وقال فاستخف قومه فاطاعوه
انهم كانوا قوما فاسقين. وفرعون نفسه الذي كان هو المستكير الاعظم على - 01:15:39

وغيرهم كان مع هذا مشركا. كما ذكر ذلك تعالى عنه في قوله وقال الملا من قوم فرعون اتذروا موسى وقومه ليفسدوا في الأرض
ويذرک والهتك؟ قيل كان له الة يعبدها سرا وقد وصفهم جميعا - 01:15:56

بالاشراك في قول الرجل المؤمن ويا قومي ما لي ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار تدعونني لاكفر بالله واشرك به ما ليس لي به علم وانا ادعوكم الى العزيز الغفار لا جرم ان ما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا - [01:16:13](#)
 ولا في الآخرة وان مردنا الى الله وان المسرفين هم اصحاب النار. وقال قبل هذا ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبيانات آآ يعني تكملة الآية فما زلتكم في شك مما جاءكم به - [01:16:30](#)

آ وقد ذكر الله قول يوسف يا صاحبي السجن االرباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار؟ ما تعبدون من دوني الا اسماء سميت موها
انتم واباؤكم وهذا اخبار عن جميعهم بالشرك واتخاذ الة يدعونها من دون الله - 01:16:43

شوفوا يا شباب يعني ابن تيمية يعلمك هنا كيف تجمع للفكرة هو الان يؤسس لفكرة وهي ان كل مستكبر لابد ان يكون مشركا لكن ليس كل مشرك يلزم ان يكون مستكبرا يمكن ان يكون عنده الشرك. لكنه لا يريد علوا ولا يريد استكمارا - 01:17:00

واضح وذكر النموذج من ذلك اه بعض اهل الكتاب من النصارى. وبين ان اليهود فيهم استكبار وان المشركين فيهم استكبار. طيب هو الان يريد ان يستدل للعكس وهو ان المستكبر لا بد ان يكون مشركا. طيب من هم - 01:17:20

الذين وصفوا اعظم الناس الذين وصفوا بالاستكبار الذين وصفوا بالاستكبار منهم فرعون. وهو من اعظم من وصفوا بذلك. وكذلك مشركوا قريش. وبين ان ان المشركين في قريش كانوا مستكبارين كانوا آآ مشركين. فالان يريد ان يستدل على ان فرعون كان مشركا 01:17:37 فكيف استدل؟ شوفوا يا شباب شوفوا كيف يستدل - 01:17:37

استدل اولا انه كان مستكبرا. صح قال ما علمت لكم من الله غيري انا ربكم الاعلى. تمام؟ لكن هو يريد ان يستدل كيف كان فرعون مشركا؟ فرعون هو الذي كان يعبد - 01:18:02

فهل هو ايضا كان يشرك؟ نعم وذكر ايات واضحة جدا في ان فرعون كان له الة وكان مشركا بالله منها اية الاعراف ويدرك والهتك وان كانت في القراءة اخرى يعني والهتك - 01:18:15

هو ايه ولكن طبعا المراد منها انه يعني هل الهتك؟ خلينا الاول نتأكد من القراءة دي في في رأي هي او في علمي ان هي ليست متواترة اللي هي قراءة ادرك والهتك - 01:18:32

اه اللي هي اقصد ويدرك والهتك هذه في في ظني ان هي ليست آآ ليست متواترة. ولكن خليني آآ اراجع كده لأن هي فعلا ليست متواترة القراءة ليست متواترة اللي هي ويدرك والهتك. يعني يدرك والوهية الناس لك. والقراءة الصحيحة المتواترة الثابتة هي ويدرك - 01:18:50

والهتك فاستنبط عدد من العلماء ان فرعون له كان له الة وجاء نص واضح جدا جدا وهو اه في دعوة الرجل الصالح لقومه لما قال تدعونني لافر بالله واشرك به ما ليس لي به علم. فهذا يدل على انهم جميعا كانوا مشركين. وما يؤكذ ذلك - 01:19:25

انهم آآ يعني يوسف عليه السلام كان قد بعث لهم ويوسف كان قد نهاهم عن الشرك. كل هذه ادلة واضحة جدا يا شباب وهذا يفيد طالب العلم في ان يعني كيف يجمع الادلة للمسألة التي يريد ان يستدل لها - 01:19:45

قال رحمه الله وهذا اخبار عن جميعهم بالشرك واتخاذ الة يدعونها من دون الله قال رحمه الله وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وهذا يبين ان جميع الرسل بعثوا بالتوحيد - 01:20:03

والدعوة الى عبادة الله وحده. كما قال تعالى في سورة هود بعد ان ذكر الانبياء واممهم ثم قال ذلك من انباء الغيب ذلك من انباء القرى نص وعليك منها قائم وحصيد - 01:20:23

طبعا تكملة الآية وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم كما اغنت عنهم هتهم التي يدعون من دون الله من شيء لما جاء من ربكم وما زادهم غير تثبيب. ده يؤكذ ايه ان هم اتخذوا الة من دون الله - 01:20:38

قال ولو لم يكن المستكبر يعبد غير الله فانه يعبد نفسه. ولا بد ولا بد فيكون مختالا فخورا متكبرا فيكون قد اشرك بنفسه ان لم يشرك بغيره. وابليس هو اول المستكبارين. قال قال الله تعالى - 01:20:50

الى ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين. بصوا يا شباب الجملة التي ستأتي هنا ممتازة جدا قال ومن ومن بطر الحق فجحده فانه يضطر الى ان يقر بالباطل. ومن غمط الناس فاحتقرهم وازدرهم بغير - 01:21:07

بحق فانه يضطر الى ان يعظم اخرين بالباطل. يا سلام! شف الجملة دي ليس هناك شخص ليس هناك شخص يزدرى اهل الحق او يزدرى الناس بغير حق الا ولا بد انه يعظم اناسا بغير حق. يعني سيزدرى - 01:21:24

بغير حق وسيعظم بغير حق. وده اللي احنا بنشوفه. انت لما تشوف من الظلمة الفجرة الذين يعني آآ يظلمون المسلمين ويقهرونهم يكونون اعزة على المسلمين ويكونوا اذلاء على الكفار يعني يعظمون اهل الكفر ويظلمون اهل الایمان ويحرقوهم ويبطشون بهم - 01:21:46

حسبنا الله ونعم الوكيل قال وهذا من الشرك فمن غمط الناس فجحد حقهم ليعظم نفسه بذلك. وهذا هو الاستكبار والاغتيال فلا بد له من يعنيه على استكبار واغتياله للشرك به وهو يفرح بمن يحمده ويثنى عليه ويعظمه ويشنأ من يذمه ويعغضه ويعبه -

فيكون من اعظم آآ هنا في عندنا كلمة ناقصة في الكتاب هي من اعظم الناس رباء زودوها زودوا كلمة الناس فيكون من اعظم الناس رباء وسمعة والرباء والسمعة من الشرك فالمستكبر من اعظم الناس شركاً ورباءً وسمعة. وابليس هو الذي يزين كل شرك وكل كبر -

01:22:35

لبني ادم وينفح في احدهم حتى يتغاظم ويدعوه من الاشراك بالله ويأمرهم بذلك. شف كلمة وينفح في احدهم حتى يتغاظم. والله خطيرة جداً. يعني الشرك يأتي للانسان يقول له انت العالم ودول شوية جهله وسفهاء. انت المجاهد ذو الجناء. انت المنافق ذو محتاجون اليك. ينفح فيك - 01:22:57

ينفح فيه الى ان يتغاظم ويعجب بنفسه ثم يحرق هؤلاء ولا يمكن ان يحقر احداً الا وهو يعجب بنفسه. ولا يمكن ان يعجب بنفسه الا ويحرق غيره. الاثنين دول فيه بينهم تلازم - 01:23:19

قال الله سبحانه وتعالى ولا تقشووا في الآية دي. ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطراً ورثاء الناس ويصدون عن سبيل الله. قال وهذا من اعظم الشرك بغير الله وبين كان - 01:23:33

وان كان قد يشرك به ايضاً فهو يجمع الاشراك بالله وبغيره من اطاع الخلق وعظمتهم فمن اطاعهم اقتدى بهم ومن اطاع الرسل اقتدى بهم في توحيدهم وطاعتهم لربهم. يعني ربنا سبحانه وتعالى يا شباب فيه ايات كثيرة جداً. وانا احب من الشباب اللي -

01:23:45

اللي هم بيخطبوا جماعة ان هم يجيبيوا الآيات اللي في القرآن اللي فيها ولا تكونوا يعني الله سبحانه وتعالى نهاانا عن ان نتصف ببعض الصفات هذه ولا تكون كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم. لا تكونوا كالذين ادوا موسى. آآ لا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطراً ورثاء الناس. الله سبحانه وتعالى - 01:24:05

حينما يذكر قوماً وينهاناً ان نكون مثلهم هذه الآيات ينبغي ان تجمع وان اه تعرض على الناس حتى يحدروها. فان الناس يحتاجون ان يعرفوا الشر وان يعرفوا عاقبته حتى يحدروه. فهذه مادة جميلة جداً للخطباء الذين - 01:24:26

كان معنا او للذين يعطون دروساً للناس او كلمات في المساجد او مع اصدقائهم في العمل او مع ابنائهم لا تكونوا ان تجمع كلمة لا تكون في القرآن وشف من الذين ينهانا الله عنهم. من هؤلاء المستكبرون الذين جمعوا بين الشرك والاستكبار - 01:24:44
لا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطراً ورثاء الناس. لما قال ابو جهل قالوا له ارجع يعني عن ارجع عن خلاص يعني المسلمين رجعوا فارجع يعني من من بلاش نقاتلهم فقال لا لابد ان نقاتلهم وان يعرف الناس ماذا فعلنا بهم - 01:25:01
حتى يزال العرب يعني لا يزال العرب يهابون ونحو ذلك من الكلمات التي فيها كبر ورثاء الناس فالله سبحانه وتعالى جعلهم عبرة واذا قهم يعني آآ نقىض ما قصدوا فكانوا اذلاء - 01:25:21

وانا نفسي تسمعوا الآية دي من الشيخ المنشاوي رحمه الله. ان شاء الله بعد الدرس احط لكم رابط الآية دي لأن دي فيرأي اجمل آية قرأها الشيخ المنشاوي رحمه الله. وانا كتير جداً يعني اسمعها. ولها قصة ان شاء الله في مرة اخرى ابقى احكى لها لكم يعني -

01:25:37

طيب المهم قال رحمة الله فهو يجمع الاشراك بالله وبغيره من اطاع الخلق وعظمتهم فمن اطاعهم اقتدى بهم ومن اطاع الرسل اقتدى بهم في توحيدهم وطاعتهم لربهم ومن عصاهم ضل فجميع من عصى الرسل ولم يقتدوا بهم فهو مشرك. دي النتيجة التي -

01:25:52

يريد ان يصل اليها رحمة الله آآ قال رحمة الله وقد استقرت الشريعة على ان كل من ليس من اهل الكتاب فهو مشرك يعبد ما يستحسن كما يذكر الفقهاء ذلك في باب اخذ الجزية وليس لاحد - 01:26:08

ان ان يخرج احداً من من هؤلاء عن الاشراك. يعني بصووا يا شباب كل من ليس مسلماً فهو مشرك. سواء كان مستكبراً او كان رضا عن كل الدين ما هو واحد يقول لك ده اساساً هو لا يعبد الله ولا يعبد غيره. او لا يعبد الله وغيره - 01:26:25

كل من ليس مسلما فهو مشرك قال وهو استدل ابن تيمية على ايه على ان هم دخلوا كل يعنى الفقهاء في باب الجزية الا ان يعطوا الجزية يتعدوا وهم صاغرeron قال لابد ان ايه - 01:26:41

ان ان يوصف كل من ليس مسلم بانه مشرك قال كما يذكر الفقهاء ذلك في باب اخذ الجزية فليس لاحد ان يخرج احدا من هؤلاء عن الاشراك. وطبعا ينفعنا هنا كمان يا شباب فكرة - 01:26:56

تنتح المشرفات هذا ايضا يمكن ان نستدعيه هنا كما استدعي ابن تيمية فكرة اخذ الجزية ان كل من ليس مسلما فهو مشرك فبالتالي لا يجوز نكاح هؤلاء. طبعا الا ما استثنى - 01:27:10

اللي هو آهل الكتاب يعني قال وذلك لأن العبد هو حارس وهمام حساس متحرك بالارادة. وليس كل مراد مرادا لغيره بل لابد ان تنتهي اه الارادة الى مراد لذاته هو المطاع المحبوب المعظم. وذلك هو الله العبد الذي يعبد. وكل من لم يكن - 01:27:23

وكل من لم يكن الله الـه الذي يعبدـه الذي هو منتهـي قصـده وارادـته فلا بـد ان يكون مـشـركـا يـنتـهيـ قصـده وارادـته الىـ غيرـ اللهـ اوـ الىـ غيرـهـ يعنيـ سواءـ كانـ مـلـكاـ لـهـ اوـ وـثـناـ اوـ غـيرـهـ يعنيـ كلـ منـ لمـ يـعـبـدـ اللهـ لـابـدـ انـ يـعـبـدـ غـيرـهـ - 01:27:46

حتى يعبد الشيطـانـ المـ اـ دـ عـدـ الـ يـكـمـ يـاـ بـنـ يـاـ دـ اـ دـ اـ لـ اـ تـبـعـدـ اـ شـيـطـانـ فـكـلـ منـ لمـ يـعـبـدـ اللهـ هوـ يـعـبـدـ اـ شـيـطـانـ اوـ يـعـبـدـ نـفـسـهـ وـكـلـ منـ يـعـبـدـ نـفـسـهـ وـيـعـبـدـ اـ شـيـطـانـ اـ مـاـ اـ تـبـعـدـ اـ شـيـطـانـ لـيـسـ لـهـ حلـ تـانـيـ لـكـنـ عـبـادـةـ اـ شـيـطـانـ لـهـ صـورـ شـفـ سـيـدـنـاـ اـ بـرـاهـيـمـ قالـ ياـ اـ بـتـيـ لـمـ تـبـعـدـ اـ شـيـطـانـ ؟ـ يـاـ 01:28:05

قالـ ياـ اـ بـتـيـ لـاـ تـبـعـدـ اـ شـيـطـانـ وـقـالـ لهـ ياـ اـ بـتـيـ لـمـ تـبـعـدـ ماـ لـاـ يـسـمـعـ وـلـاـ يـبـصـرـ وـلـاـ يـغـنـيـ عـنـكـ شـيـئـاـ فـجـعـلـ وـالـدـ عـابـدـاـ لـلـشـيـطـانـ فـيـ صـورـةـ عـبـادـةـ الـاصـنـامـ طـيـبـ قـالـ وـمـنـ هـذـاـ الـبـابـ قـوـلـ فـرـعـونـ مـاـ عـلـمـتـ لـكـمـ لـكـمـ مـنـ اللهـ غـيرـيـ وـقـوـلـهـ اـنـاـ رـبـكـمـ الـاـعـلـىـ وـيـشـبـهـهـ مـنـ ذـلـكـ - 01:28:25

ويـشـبـهـهـ فـيـ ذـلـكـ مـنـ بـعـضـ الـوـجـوهـ النـمـرـوـزـ وـجـنـكـيـزـ خـانـ آـ مـلـكـ الـمـغـولـ يـعـنـيـ مـنـ التـرـكـ وـاـمـتـالـهـ.ـ كـلـمـةـ التـرـكـيـ يـاـ شـبـابـ هيـ لـيـسـ مـقـصـودـ بـهـ تـرـكـيـاـ الـلـيـ هـيـ مـوـجـودـةـ الـاـنـ وـاـنـمـاـ كـانـ يـقـصـدـ بـهـ الـمـغـولـ وـمـنـ هـمـ فـيـ - 01:28:46

فيـ هـذـهـ النـاـحـيـةـ يـعـنـيـ قـالـ وـوـيـشـبـهـهـ فـيـ ذـلـكـ مـنـ بـعـضـ الـوـجـوهـ النـمـرـوـزـ وـجـانـكـسـ وـجـنـكـيـزـ خـانـ آـ مـلـكـ الـمـغـولـ آـ مـنـ التـرـكـ وـاـمـتـالـهـ فـهـؤـلـاءـ قـوـمـهـ مـشـرـكـوـنـ بـهـمـ وـقـدـ قـالـ تـعـالـىـ فـيـ النـصـارـىـ اـتـخـذـوـ اـحـبـارـهـ وـرـهـبـانـهـ اـرـبـابـاـ مـنـ دـوـنـ اللهـ وـالـمـسـيـحـ اـبـنـ مـرـيـمـ - 01:29:00

الـاـيـةـ آـ وـقـدـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ عـبـادـتـهـ اـيـاهـ اـنـهـ اـحـلـواـ لـهـ الحـرـامـ فـاطـاعـوـهـمـ وـحـرـمـواـ عـلـيـهـمـ الـحـلـالـ فـاطـاعـوـهـمـ فـكـانـ تـلـكـ عـبـادـتـهـ اـيـاهـ فـكـيـفـ بـمـنـ يـكـونـ هـوـ مـطـاعـ الـمـطـلـقـ فـيـ اـمـرـهـ وـنـهـيـهـ وـتـحـلـيـلـهـ وـتـحـرـيـمـهـ؟ـ وـيـكـونـ قـوـمـهـ يـقـاتـلـونـ النـاسـ عـلـىـ - 01:29:22

انـ يـكـونـ الـدـيـنـ وـالـطـاعـةـ لـلـهـ مـكـتـوبـ هـنـاـ لـلـهـ صـحـ؟ـ دـهـ غـلـطـ كـبـيرـ جـداـ فـيـ فـيـ النـسـخـةـ هـيـ كـلـمـةـ لـهـ مـشـ لـلـهـ.ـ يـعـنـيـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ نـصـلـحـهاـ شـوـيـةـ لـاـنـ دـهـ غـلـطـ يـفـسـدـ الـمـعـنـىـ تـامـاـ.ـ هـوـ الـاـنـ يـتـكـلـمـ عـنـ الـاـحـبـارـ وـالـرـهـبـانـ - 01:29:45

وـعـنـ فـرـعـونـ وـيـتـكـلـمـ عـنـ جـنـكـيـزـ خـانـ آـ وـنـمـرـوـزـ هـؤـلـاءـ الـمـلـوـكـ الـذـيـنـ آـ يـعـنـيـ يـتـكـلـمـ عـنـ الـاـحـبـارـ الـذـيـنـ كـانـوـاـ يـأـمـرـوـنـ النـاسـ بـخـلـافـ ماـ اـمـرـهـ.ـ يـحـلـوـنـ عـلـىـ النـاسـ مـاـ حـرـمـ اللهـ وـيـحـرـمـوـنـ مـاـ - 01:30:04

فـيـقـولـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ جـعـلـ هـؤـلـاءـ مـشـرـكـيـنـ وـجـعـلـهـمـ اـتـخـذـوـ اـرـبـابـاـ مـنـ دـوـنـ اللهـ.ـ فـكـيـفـ بـقـىـ بـمـنـ كـانـ يـعـبـدـ يـعـنـيـ اـيـهـ يـاـ شـبـابـ؟ـ يـعـنـيـ عـشـانـ تـفـهـمـوـاـ فـكـرـةـ؟ـ هـوـ بـيـقـولـ هـؤـلـاءـ الـاـحـبـارـ وـالـرـهـبـانـ كـانـوـاـ تـحـتـ دـيـنـ يـنـتـسـبـوـنـ اـلـىـ دـيـنـ هـوـ دـيـنـ النـصـارـىـ - 01:30:22

الـيـهـودـ.ـ تـمـامـ؟ـ لـكـنـ هـذـاـ دـيـنـ فـيـ اـصـلـهـ هـوـ عـبـادـةـ اللهـ.ـ لـكـنـهـمـ كـانـوـاـ يـحـلـوـنـ آـ لـهـمـ بـعـضـ الـحـلـالـ عـلـيـهـمـ آـ وـيـحـلـوـنـ لـهـمـ بـعـضـ الـحـرـامـ - 01:30:45

وـيـطـيـعـوـهـ طـاعـةـ مـطـلـقـةـ.ـ فـكـلـمـةـ اللهـ هـنـاـ كـلـمـةـ لـيـسـ مـرـادـاـ خـالـصـ بـالـعـكـسـ هـيـ تـقـلـبـ الـمـعـنـىـ.ـ يـبـقـىـ كـلـمـةـ اـيـهـ يـاـ شـبـابـ؟ـ الـلـيـ هـيـ فـيـ السـطـرـ رـابـعـ مـنـ صـفـحةـ مـتـيـنـ وـتـلـاتـيـنـ.ـ هـقـرـأـ الـجـمـلـةـ مـرـةـ ثـانـيـةـ يـاـ شـبـابـ.ـ قـالـ وـقـدـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ عـبـادـتـهـ اـيـاهـ - 01:31:12

اـنـهـ اـحـلـواـ لـهـ طـاعـةـ فـاطـاعـوـهـمـ يـعـنـيـ الـاـحـبـارـ وـالـرـهـبـانـ اـحـلـواـ آـ لـهـمـ اـقـصـدـ اـحـلـواـ لـهـمـ الـحـرـامـ فـاطـاعـوـهـمـ وـحـرـمـواـ عـلـيـهـمـ الـحـلـالـ

فاطاعوهم فكانت تلك عبادتهم ايهم. يعني النبي صلى الله عليه وسلم بيقول - 01:31:29

ان هؤلاء الاخبار والرهبان الذين كانوا تحت دين النصارى او اليهودية عملوا ايه؟ احلوا الحرام واحلوا الحرام وحرموا الحلال. وبالتالي يا شباب وبالتالي صموا اربابا وسمى قومهم مشركين. خلاص - 01:31:48

فابن تيمية بيقول ايه بقى؟ فكيف بمن يكون هو المطاع المطلق؟ يقصد مين يا شباب؟ يقصد اللي هو ذكرهم في الصفحة اللي قبلها. اللي هو النمرود وجنكيز خان والملوك اللي امثالهم اللي هم بيعبدوا من دون الله - 01:32:08

قال فكيف بمن يكون هو المطاع المطلق في امره ونهيه وتحليل وتحريم ويكون قومه يقاتلون الناس على ان يكون الدين والطاعة اهو مش لله غلط. له. بيقى الكلمة دي يا شباب غلط. له وحده بحيث يستبيحون دم كل من خرج عن طاعته. هو يتكلم هنا عن مين - 01:32:22

عن جنكيز خان والنمرود وغيره من الملوك الذين يقاتل الناس لاجلهم يقول هؤلاء ارباب من دون الله وعبدوا بالباطل وقومهم مشركون. طيب قال رحم الله فصل. ومن المعلوم ان الشرك ظلم عظيم. الان سيدخل يا شباب في الاستدلال على فكرة ان الشرك ظلم عظيم. لماذا؟ الشرك ظلم - 01:32:44

قالوا من المعلوم ان الشرك ظلم عظيم بل هو اعظم الظلم كما قد ذكر الله ذلك في كتابه. وتكلمنا على ذلك في موضع متعدد والاسلام هو التوحيد لله وهو اصل العدل والقسط وهو اصل العدل والقسط والاستكبار ايضا من اعظم الظلم. ولو لم يكن فيه الا الاستكبار - 01:33:08

على بعض الناس. فان ادنى ما فيه تفضيل نفسه على نظيره بغير حق. ولقصده العلو على غيره يجحد الحق ويغنمط الناس فلهذا يوجد في الناس احادهم او وامهم ان كل من كان اعظم تحقيقا للاسلام كان ابعد عن الشرك والكبر. يا - 01:33:28
دي يا شباب من من اجمل ما يكون بيقول كلما كان الانسان محققا لمعاني الاسلام كان ابعد ما يكون عن الشرك والاستكبار لازم الانسان اللي بيحقق يعني يتناسب تكبر الانسان طرديا مع ضعف ايمانه - 01:33:50

ويتناسب تواضع الانسان مع قوة ايمانه هو ده. يعني ليه؟ لأن الاسلام اساسا هو الذل والانكسار لله وطاعة الله وحده لا شريك له فكلما كان الانسان بعيدا عن طاعة الله كلما استكبر - 01:34:11

وكلما آآ اصدر الناس او آآ يعني احتقرهم. فهنا الكلمة دي جميلة جدا يا شباب يا ريت نحط تحتها خط او نعلم عليها. بيقول هذا يوجد في الناس احاديهم وامهم - 01:34:28

ان كل من كان اعظم تحقيقا للاسلام كان ابعد عن الشرك وال الكبر. والله جميلة جدا وكل من كان ابعد عن الاسلام كان اقرب الى الشرك وال الكبر. فان الاسلام هو ان يستسلم العبد لله رب العالمين فلا يعبد الا الله وحده لا شريك له - 01:34:42

ولا يستكبر عن عبادته وطاعته وطاعة رسليه التي جماعها العدل. وبشكل عام يا شباب هو الانسان بيستكبر لنقص فيه يعني احيانا انت مثلا تزوج عيادة طبيب تلقي التمرجي اللي هو اللي هو يعتبر يعني خادم هناك - 01:34:59

يتكبر عليك بينما الدكتور الكبير اللي هو مثلا معه اعلى الشهادات بيكلمك ببساطة جدا جدا. وممكن يكون مستكبر لكن احنا بقى اضرب لك مثال يعني لا يستكبر الانسان الا لنقص فيه ولنقص ايمانه - 01:35:16

الذى يريدى ان يعلو على الخلق ويريد ان يكون الناس دونه تلك الدار الاخرة يجعلها للذين لا يريدون علوها في الارض ولا فسادا قال رحمه الله ولا يستكبر عن عبادته وطاعته وطاعة رسليه التي جماعها العدل كما قال لقد ارسلنا رسالنا بالبيانات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقصة - 01:35:32

يعنى القسط هو الاسلام. وقال قل امر ربي بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد. ولهذا امر الله رسوله ان يقول لاهل الكتاب تعالوا كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله. يعني هذه هي كلمة القسط وهي الكلمة السواء العدل - 01:35:53
فالاسلام يتضمن العدل والتسوية بين المتماثلين والتفريق بين المتفاضلين من المخلوقات اذ آآ ذلك من الاسلام لله رب العالمين وحده. فان فانه اذا كان الدين كله لله وكانت كلمة الله هي العليا - 01:36:11

كان الله يأمر بالعدل وينهى عن الظلم. وابل العدل هو القسط والقسط هو الاقساط في حق الله تعالى بالا يعدل به غيره. ولا ليجعل له شريك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ - [01:36:29](#)

حق الله على عباده ان يعبدوه لا يشركون به شيئا فاما لم يسلموه بل عدلوه بل عدلوه به غيره يعني جعلوا له وعدلا يعني جعلوا له شريكا يا شباب. العدل والكافر والنظير والشريك والسمى - [01:36:43](#)

واضح هذه بنفس المعنى يعني قال فاما لم يسلموه له بل عدلوه به غيره كان ذلك ظلما عظيما. ليه يا شباب عدلو؟ يعني ان تجعل احدا عدلا لله هذا هو - [01:36:59](#)

كفر. كما قال الكفار آتا تالله ان كنا لفي ضلال مبين. اذ نسويكم برب العالمين ان تسوى احدا بالله هذا اعظم الكفر واعظم الظلم لماذا؟
لانك سويت بين المختلفين قال - [01:37:12](#)

واذا فعلوا هذا واذا فعلوا هذا الظلم في حق الله فهم في حقوق العباد اظلم. والتسوية بين المتفاضلين ظلم. كما ان قيل بين المتماثلين ظلم والشرك من النوع الاول اللي هو ايه؟ الشرك اللي هو التسوية بين المتفاضلين. ان تسوى الله بخلقه. قال تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق - [01:37:28](#)

قال تعالى كما قال اذ نسويكم برب العالمين وهذا هو قول الكفار في النار. قالوا تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نساويكم برب العالمين. يعني الاصنام او من عبدوهم - [01:37:52](#)

الحمد لله. قال والاستكبار قد يكون من النوع الثاني للاستكبار اللي هو ايه؟ التفضيل بين المتماثلين. يعني ان يريده الانسان ان يعلو على باقي الناس وهو منهم والاسلام يتضمن العدل كله كما انه ينافي الشرك والكبر. طيب هيدخل هنا في فصل بقى يا شباب - [01:38:02](#)

ركزوا فيه عشان ده فصل مهم جدا. وخلاص احنا يعني ايه الشوية اللي باقيين دول هنقرأهم قراءة سريعة. طبعا احنا لازم نخلص الكتاب النهاردة ان شاء الله لان بكرة عندنا اجازة - [01:38:22](#)

قال رحمه الله والمقصود هنا ان يعرف المؤمن حال الناس الذين يحتاج الى معرفة حالهم. ويعمل معهم ما امر الله به. ويكون فيمن مضى ويكون فيمن مضى عبرة له. دي ده مقصود مهم جدا يا شباب. الاعتبار - [01:38:35](#)

بالوحي في امررين ان تعرف حال الناس الذين تحتاج ان تعرف حالهم. يعني الله سبحانه وتعالى مثلا ذكر لنا قصصا عن الصالحين الانبياء عن الكفار وعن المفسدين وعن الفجرة - [01:38:52](#)

واضح وعن اصحاب الشهوات واصحاب الشبهات. فالله سبحانه وتعالى امرنا ان نعتبر بذلك فالله سبحانه وتعالى يذكر لنا الصالحين لنقتدي بهم ويذكر لنا الفاسدين والكافار والفسدة لنحذر سبilem. ويذكر لنا حسن عاقبة - [01:39:09](#)

مؤمنين وسوء عاقبة الكفار والمستكبارين والمنافقين حتى نحذر من ذلك قال رحمه الله اه فقالوا فرعون لما كانوا بعد فقالوا فرعون لما كانوا بعد الخلق عن الاسلام الذي هو دين الله جعلهم الله في اشد العذاب. كما قال تعالى - [01:39:26](#)

ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. لأنهم كانوا من اعظم الخلق استكبارا واشراكا حيث جعلوا واحدا من جنسهم الههم ورباهم فاطاعوه واتبعوا امره الذي ليس برشيد. كما قال الله سبحانه وتعالى وما امر فرعون برشيد - [01:39:45](#)

قال واستكبروا قبل مجيء الرسول اليهم على من هو من جنسهم فاستعبدوهم بغير حق وكانوا خوالهم. وبعد مجيء الرسول لو على ربهم وعلى رسوله. يعني هو يريده ان يقول لك اعتذر بحال هؤلاء - [01:40:02](#)

الذين قضى الله عليهم ان يكونوا في اشد العذاب. لماذا فذكر انهم جمعوا الشرك والاستكبار. الاستكبار على ماذا؟ الاستكبار انهم استكبروا في عبادة الله لم يدخلوها واستكبروا على من هم من جنسهم. اللي هم بنو اسرائيل يعني قوم فرعون احنا عارفين يا شباب ان - [01:40:18](#)

ان في مصر كان يعيش طائفتان اللي هم قوم فرعون اللي هم ابناء مصر الاصليين. وبنوا اسرائيل الذين جاؤوا من فلسطين اللي هم اسرائيل هو يعقوب عليه السلام يا شباب - [01:40:39](#)

لما يوسم عليه السلام بعث آآ اخوته ليجلبوا اباه وجاء ابوه واخوته اللي هم بنو اسرائيل جاءوا فقالوا
ادخلوا مصر ان شاء الله امنين. فهنا اصبح يعيش في مصر - 01:40:53

طائفتان ابناء مصر واضح انهم بيسموا القبط. طبعا النصارى عايزين يسموا نفسهم القبط عشان ايه؟ عشان يبينوا انهم اهل مصر الاصليين. لأن هذا ليس صحيحا قبط هو وصف لمن يعيش في مصر. اللي هم ايجيبت يعني اللي هم خدوا منها كلمة ايجيبت يعني قبط. واضح كده؟ فالنصارى - 01:41:10

يريدون ان يسموا انفسهم بالقبط يعني ليثبتوا انهم اهل مصر الاصليين فاهمين يا شباب؟ لكن القبطي هو وصف للمصري الاصلي.
وبنوا اسرائيل اللي هم جاءوا من الشام وعاشا هناك. ابن تيمية يريد ان يقول ان هؤلاء القبط - 01:41:31

استعبدوا من هم من جنسهم. قال وتلك نعمة تمنها علي ان عبدتبني اسرائيل يعني سيرتهم ايه؟ سيرتهم عبادا لك واستعبدتهم ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيئا يستضعف طائفه منهم يذبح الى اخر الآيات. فابن تيمية يريد ان يقول الله يحذر يحذرنا من طريق اهل - 01:41:48

الفرعون الذين لهم اشد العذاب لانهم جمعوا الكفر والشركة والاستكبار استكروا قبل مجيء الرسول وبعد مجيء الرسول وفي كل احوالهم كانوا مستكبرين. قال وكذلك بنوا اسرائيل يعني خلاص انتهى من الكلام - 01:42:10

فرعون قال وكذلك بنوا اسرائيل لما بعث اليهم المسيح كان من استكرياتهم على رسولهم سؤالهم المائدة وعبادتهم الطاغوتة كما ذكره آآ كما ذكره الله عنهم في كتابه ولما كانوا ابعد الناس عن الاسلام - 01:42:24
اه اذا قال الله لهم اني منزلا عليهم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين آآ طبعا هو لو المراد هنا ان آآ - 01:42:41

لو المراد هنا ان هؤلاء كفروا جميعا بعد نزول المائدة فهذا ليس صحيحا لكن المراد هنا ان هؤلاء آآ طلبوا من عيسى عليه السلام ان ينزل عليهم المائدة. فهل هذا كان منهم كفرا او ليس كفر - 01:42:55

هذا محل خلاف. لماذا لان هؤلاء آآ طلبوا منه اية على على آآ ان الله سبحانه وتعالى يقدر على هذا الامر. طلبوا ان يروا اية طلبوهم هذا شبيه بقول ابراهيم عليه السلام رب ارني كيف تحسي الموتى - 01:43:11

فهل هؤلاء في قول الله سبحانه وتعالى آآ يعني انهم طلبوا من من عيسى عليه السلام ان ينزل المائدة فابن تيمية هنا شباب لما بيقول كذلك بنوا اسرائيل لما بعث اليهم المسيح - 01:43:31

كان من استكرياتهم يعني هو يقصد ان بنوا اسرائيل ان بني اسرائيل انفسهم ايضا وقع منهم بعض الاستكبار فاهمين كده يا شباب؟
يعني ان بني اسرائيل انفسهم بعضهم وقع منه الاستكبار. لكن اذا تأملنا الاية يا شباب قال الله سبحانه وتعالى - 01:43:47
واذ اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي قالوا امنا وشهاد باننا مسلمون. اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين قالوا نريد ان نأكل منها وطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين. قال الله اني منزلا عليكم فمن يكفر - 01:44:05

البعض منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين فيرأي يا شباب ان او او سياق الاية بحسب نظري يدل على ان هؤلاء الحواريين امنوا الله سبحانه وتعالى جعلهم مؤمنين. فالآلية تقول واذ اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي قالوا امنا وشهاد باننا مسلمون اذا - 01:44:29

قال يعني كان هؤلاء الحواريين مثلآآ طلبوا كأن هؤلاء الحواريين طلبوا من عيسى عليه السلام ان يربهم الله اية. هل يستطيع ربك هل معناها؟ هل يقدر؟ وهل كانوا يشكرون في قدرة الله؟ ام ان كلمة يستطيع بمعنى يستجيب كما قال الله ما كانوا يستطيعون السمع وما - 01:44:52

يتصرون فيرأي ان هذه الآية محتملة. لكن الاقرب فيرأي ان الحواريين لم يكفروا بهذا القول اه كما اصل بعض الناس بيستدلوا بهذه الآية على العذر بالجهل يعني. ان هذا القول ليس كفرا. وانما هم اه طلبوا اية ليزيد ايمانهم - 01:45:16

الله سبحانه وتعالى بين ان من يكفر بعد نزول الاية فان الله يعذب عذابا لا يعذبه احدا من العالمين. فهذا الطلب في مجرد كفرا لكن من يكفر بعد نزول الاية فهذا هو الذي كفر كفرا عظيما لا آآ يعني لا يعذبه احدا من العالمين لانه - 01:45:35

جائته الآيات البينات ومع ذلك اصر على الكفر. فاقول والله اعلم ان هذا القول من الحواريين آآ ليس المراد منه تشكيك في اه قدرة الله وانما المراد منه طلب رؤية اية حتى يزداد الایمان - 01:45:58

قال رحمه الله وكذلك بنو اسرائيل لما بعث اليهم المسيح كان من استكبارهم على رسولهم سؤى آآ سؤالهم المائدة وعبادتهم الطاغوت كما ذكره الله عنهم في كتابه ولما كانوا ابعد الناس عن الاسلام اذ ذاك قال الله لهم اني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبكم - 01:46:17

وعذابا لا اعذبه احدا من العالمين قال وكذلك الذين بعث اليهم محمد صلى الله عليه وسلم كان فيهم من الشرك والكبر ما هو معروف. وقد دل كتاب الله من ذلك على ما فيه - 01:46:39

فيه عبرة والمنافق اسوأ حالا من في الآخرة من الكافر. كما قال ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. وقد روي في الحديث عن عبد الله بن عمرو ان اشد الناس عذابا يوم القيمة - 01:46:52

ال فرعون ال فرعون ومن كفر من اهل المائدة والمنافقون من اهل هذه الامة فان هؤلاء عاندوا الرسل الثلاثة الكبار اهل الشرائع موسى وعيسى ومحمد آآ وهو يقصد ان موسى وعيسى ومحمد بدل من كلمة اهل الشرائع يبقى فعلا تكون مجرورة - 01:47:07

ومحمد عليهم الصلاة والسلام في وجودهم وبashرونهم بذلك. يعني ابن تيمية هنا يريد ان يستدل على فكرة الكفر والاستكبار انه لماذا هؤلاء هم اشد الناس عذابا يوم القيمة؟ فذكر ان هؤلاء رأوا الآيات وعاينوها - 01:47:32

ولم يؤمنوا وعانيا الرسل ونصبوا لهم العداء مباشرة. فهؤلاء كانوا اشد الناس عذابا ابن تيمية يريد ان يستدل على مدى يا شباب على ان الله سبحانه وتعالى ذكر لنا قصص هؤلاء - 01:47:51

آآ من آآل فرعون ومن آآ مشركي قريش ومن المنافقين حتى نحذر طريقهم. قال والمشركون الذين خرجوا على ديار الاسلام سامي عبيد جنكيز خان وهو الذي استخف قومه فاطاعوه من الترك واشروا به حتى اعتقدوا فيه ان امه - 01:48:07

احبّلتها الشمس اذ لا يعرف له اب بينهم. وانما كانت امه بغيها فجأة ابن تيمية هو الذي يقول. وانما كانت امه بغيها فجرت بعض التركي. ثم كتمت ذلك واظهرت غيره وكانت ذات مكر وكيد وقد ذكر الله في كتابه قول العزيز - 01:48:25

انه من كيدكن ان كيدكن عظيم. ولهذا لما علا ابنها وقهر الامم المجاورة له كان من سنتهن تعظيم النساء وطاعتهن ولما كانوا من ابعد الخلق عن الاسلام كانوا من اعظم الامم كبرا وشركا فهم مطعون لمن قهرهم واذلهم واستعبدتهم كطاغوتهم الاعظم - 01:48:43

السخان طاعة وعبادة وتأنّلها لهم بذلك من اعظم المشركين. وهم مع ذلك مستكبرون على من قهروه من جنسهم ومن غير جنسهم استكبارا وعلوا طبعا المعلومات التي ذكرها ابن تيمية هنا عن - 01:49:04

جنكيز خان وان آآ امه كانت بغيها هذه الامر ليس عندنا قطع فيها فلا يصح ان يجزم الانسان بشيء لم يعلمه حتى لو كان في شأن الكفار لكن ابن تيمية فقط يريد ان يذكر استطرادا يعني - 01:49:18

آآ ان قوم جنكيز خان عبوده من دون الله تبارك وتعالى. وكان فيهم الشرك والاستكبار. كانوا يستكبرون على آآ من يقدرون عليه وكانوا اذلاء على من يقهرونهم. هذا هو الذي يمكن ان نفيده من هذه القطعة. اما ما ذكره ابن تيمية عن - 01:49:32

ام جنكيز خان فهذه المعلومات ليس عندي قطع بها فلذلك لا استطيع ان اجزم بها قال رحمه الله فصل كل مشرك فانه مكذب بالآخرة. اذ لو كان مؤمنا بها لما اشرك بالله شيئا. وهذا الشرك يدخل في العلم والعمل - 01:49:52

من فضائل توحيد الالهية انه ليس لغير الله مطلقا ولا مقيدا. واما توحيد الربوبية فهو لغيره مقيدا. قوله الذين جعلوا لله اندادا وقد اخبر عن الكفار انهم يشركون به في انهم لم يشركوا به في توحيد الربوبية - 01:50:09

هذا هذا القول يا شباب هو مشهور جدا وهو ان المشركين الاوائل كانوا آآ يقررون لله بتوحيد الربوبية. هذا الكلام على اطلاقه ليس

دقيقاً وليس صحيحاً. لماذا لأن الله سبحانه وتعالى لم يخبرنا أن المشركين كانوا يقررون لله بالربوبية بمعنى الربوبية. وإنما كانوا يؤمنون أن الله ربهم وحدهم - [01:50:28](#)

ورازقهم ويملك لهمضر والنفع وهو يغير ولا يجاري عليه. واضح؟ لكن هل هم كانوا محققين لهذه الربوبية؟ لا ليس كذلك كانوا آآآ يعتقدون أن غير الله يملك لهم ضر ونفعا - [01:50:53](#)

وكانوا آآآ يدعون غير الله. وكانوا في حاجاتهم أحياناً يلتجأون إلى غير الله وبالتالي الصواب هنا ليس أن نقول أن الكفار كانوا يقررون إلى الله بتوحيد الربوبية. ولكن نقول ما جاء في القرآن إن القرآن - [01:51:08](#) آآآ كانوا ان المشركين كانوا يقررون ان الله ربهم وحدهم وآآآ رازقهم ونحو ذلك. لكن هل هم كانوا محققين لهذه المعاني بمعنى انهم يعملون بمقتضى هذا الذي يقولون به الجواب لا - [01:51:26](#)

الدليل انهم كانوا يتوجهون بالعبادة لغير الله. ويتجهون بالدعاء لغير الله. فلذلك ارى ان اطلاق هذه الجملة ليس دقيقاً وإنما آآآ تقول كانوا يؤمنون بان الله رب ربهم او ان الله رازقهم. اما ان تقول انهم كانوا محققين لتوحيد الربوبية او كانوا - [01:51:44](#) موحدين توحيد الربوبية فهذا ليس صحيحاً ولم يدل عليه الوحي ولو كان كل من يؤمن في بعض احواله ببعض افراد الربوبية محققاً لها لكانوا ايضاً آآآ مؤمنين لله بتوحيد الالوهية لأنهم كانوا يخلصون - [01:52:03](#)

للله في بعض المواطن وبالتالي هذا الاطلاق ليس صحيحاً لكن ابن تيمية يريد ان يقول انهم كانوا آآآ يعني يقررون له بأنه خالقهم ورازقهم وربهم وهكذا آآآ هو هنا قال كل مشرك فإنه مكذب بالآخرة اذا لو كان مؤمناً بها لما اشرك بالله شيئاً. وهذا الشرك يدخل في العلم والعمل - [01:52:17](#)

طيب اه فصل وما ينبغي ان يعلم ان كثيراً من الناس لا يعلمون كون الشرك من الظلم هذا الفصل يا شباب يستدل فيه ابن تيمية على فكرة لماذا الشرك ظلم؟ لماذا؟ الشرك ظلم - [01:52:40](#)

قال وما ينبغي ان يعلم ان كثيراً من الناس لا يعلمون كون الشرك من الظلم وانه لا ظلم الا ظلم الحكام او ظلم العبد نفسه. وان علموا ذلك من جهة - [01:52:56](#)

الاتباع والتقليد للكتاب والسنّة والاجماع لم يفهموا وجه ذلك الاستاذ دحام بيكول وحتى كان يوجد ملحدين منكريين لوجود الله والآخرة وبعث والبعث والرسول لا لم يذكر في الوحي ان هناك من ينكر وجود الله اساساً - [01:53:06](#) لم يذكر لم يذكر هذا وإنما ذكر انهم كانوا يجحدون ذلك وكانوا يقررون به في انفسهم آآآ لكن لا يجحدون الله انه خلقهم وإنما يجحدون ان يكون الله هو الله الحق - [01:53:32](#)

واضح؟ لكن لم يذكر هذا الالحاد الذي ذكر مؤخراً هذا لم يكن معروفاً ابداً اللي هو فكرة واحد ينكر وجود الله اساساً الخالق. ويزعم ان الطبيعة خلقتها واضح هذا لم يكن موجوداً اساساً - [01:53:46](#)

آآآ قال وما ينبغي ان يعلم ان كثيراً من الناس خلاص قرأتها دي. قال ولذلك لم يسبق آآآ ذلك الى فهم جماعة من الصحابة لما سمعوا قوله الذين امنوا ولم - [01:54:04](#)

ايامهم بظلم كما ثبت ذلك في الصحيحين من حديث ابن مسعود انهم قالوا اينا لم يظلم نفسه؟ فقال رسول الله الم تسمعوا الى قول العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم - [01:54:15](#)

وذلك انهم ظنوا ان الظلم كما حده طائفه من المتكلمين هو اضرار غير مستحق ولا يرون الظلم الا ما فيه اضرار بالمظلوم. وان كان المراد انهم لن يضرروا دين الله وعباده المؤمنين. فان ضرر دين الله - [01:54:25](#)

وضرر المؤمنين بالشرك والمعاصي ابلغ وأبلغ هو هنا ابن تيمية يريد ان يقول ان بعض الناس لا يفهم لماذا الشرك يسمى ظلماً؟ ليه؟ ما وجه كون الشرك ظلماً فابن تيمية يقول - [01:54:43](#)

آآآ الاشكال ان هؤلاء وان امنوا بـ الشرك ظلم لكنهم امنوا بـ الشرك ظلم من جهة ان الشرع هو الذي قال ذلك. لكن هم لم افهموا وجه كون الشرك ظلماً. واضح؟ فابن تيمية يقول لماذا؟ ما سبب الاشكال يا شباب؟ سبب الاشكال هو خطأ الناس في ظنهم ان الظلم -

فقط هو اضرار غير مستحق. ولما كان الله سبحانه وتعالى لا يملك احد ان يضره فكيف نقول ان العبد يظلم في اشراكه بالله. ما ما وجه ذلك؟ يعني ما وجه الظلم - 01:55:19

في ان يشرك الانسان في عبادته بالله اذا كان الانسان لا يستطيع ان يضر الله فكيف يكون الشرك ظلما؟ فاهمين يا شباب طيب قال رحمة الله ومعلوم ان الله سبحانه لا يضره عباده ولا ينفعونه وانما يضرون انفسهم ولهذا قال ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر انهم - 01:55:36

يضر الله شيئاً يربد الله الا يجعل لهم حظاً في الآخرة. فاخبر ان الكافر الذي كفر بربه وترك حقه واشرك به وعبد غيره وتعدي حدوده وانتهى وانتهى محارمه لا يضره شيئاً - 01:55:56

لا يضره شيئاً كما يضر المخلوق من السادة ونحوهم من يجحد حقوقهم. ويكره نعمتهم ويعتدي عليهم. فالله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء ولا يستضرب له الامثال. فيما ابن تيمية يشرح لك وجه الاشكال قبل ردك - 01:56:11

وهذا وهذا من احسن ما يكون يا شباب. كثير من الشباب الذين يتصدرون لنقد مقالة كالعلمانية او الليبرالية او المدنية او الماركسية او الحداثة او اي مذهب من المذاهب او حتى التشيع او مقالة الارجاء او الجبر - 01:56:27

يريد ان آآ ينقض هذه المقالة قبل ان يفهمها اساساً وقبل ان يتصورها وقبل ان يعرف من اين نشأت وكيف نشأت. فهنا الامام رحمة الله يشرح لك وجه الاشكال ثم يبين لك آآ ردك ان شاء الله - 01:56:42

يقول لك الاشكال انه ان هؤلاء اخطأوا مرتين الاول انهم آآ حصرولا معنى الظلم في انه اضرار غير اضرار غير مستحق يعني ان تضر شخصاً هو لا يستحق ان تضره. ان تعتمدي عليه ان تشتمه ان تسبه ان تضربه ان تقتلها. واضح كده - 01:56:58

آآ وقالوا ان الانسان لا يمكن ان يضر الله. هذا حق. يعني هذا المعنى حق. وقد تكون مقدمات القول الباطل في بعض الحق يعني القول الباطل قد يكون فيه بعض الحق - 01:57:21

يعني مسلا يا شباب لما شخص يقول ان الصالحين آآ لهم قدم صدق عند الله والله يحبهم. وبالتالي انا ادعوهم من دون الله هذه النتيجة اه مبنية على اصل وهو قولهم ان المؤمنين لهم قدم صدق عند الله او الاولياء. وهذه صحيحة. لكن هل هذه المقدمة مستلزمة - 01:57:36

لان تدعوا هؤلاء من دون الله لا ليس صحيحاً. طيب مقدمة اخرى آآ عيسى عليه السلام آآ ولد بغير اب. فلذلك آآ يستحق ان يعبد هذا هذا ليس صحيحاً. لكن المقدمة صحيحة. هو ولد من غير اب. نعم. لكن هذا لا يستلزم ان يعبد. لذلك القرآن رد على هؤلاء فقال - 01:57:59

ان مثل عيسى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فيبين لهم يا شباب انه لو كان مجرد خلق عيسى بغير اب يجعله لها فيكون ادم من باب او لا لها - 01:58:22

فلما لم يكن ادم الها عندكم وقد خلق خلقاً اعظم من خلق عيسى فكان عيسى اولى الالا يكون الها فاحياناً يا شباب تكون بعض المقدمات صحيحة لكن ما ترتب عليها لا يكون صحيحاً. طيب هنا - 01:58:38

اه هيشرح بقى هو الایه الفكرة وبعد كده يبيين ما وجہ کون الظلم کون الشرک ظلماً. قال ولهذا قال تعالى في الحديث صحيح عن ابی ذر وهو اشرف حديث رواه اهل الشام. يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا - 01:58:56

الحديث الى قوله يا عبادي انکم لن تبلغوا ضری فتضروني ولن تبلغوا نفعی فتنفعونی. الى قولی فمن وجد خيراً فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الالا نفسه وكذلك اخبر في القرآن انه غني عن خلقه لن يبلغوا نفعه فينفعوه كما اه يبلغ بعضهم نفع بعض كما قال ومن - 01:59:14

سفراء فان الله غني عن العالمين. وقال ان تكفروا فان الله غني عنکم ولا يرضی لعباده الكفر وان تشکروا يرضه لكم. وقال موسى ان تکفروا انتم ومن في الارض جمیعاً فان الله لغنى حمید. بعد ان اخبرهم ان ربهم آآ تاذن لئن شکرتم لازیدنکم ولئن کفرتم ان -

ان عذابي لشديد. وقال سليمان هذا من فضل ربى ليبلونى اشكر ام اكفر؟ ومن شكر فانما يشكر لنفسى ومن كفر فان ربى غنى كريم. وقال من عمل صالحًا فلنفسه. الاية وقال ان احسنتم احسنتم لنفسكم. وقال لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. وقال عنبني اسرائيل. وما ظلمونا ولكن كانوا - 01:59:54

انفسهم يظلمون. فهذا نص في انهم لم يظلموا الله وانما ظلموا انفسهم وقال تعالى احسنوا الى ازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى صراط الجحيم. ولكن عبادته وحده حق استحقه عليهم لذاته - 02:00:14

طيب هنا ابن تيمية الشباب حتى خلينا نحلل هذا الرد من ابن تيمية رحمة الله. ابن تيمية يبين ان الشرك اعظم الظلم ثم يبين شبهة وهي ان الظلم هو اضرار من لا يستحق الضرر - 02:00:30

او اضرار غير مستحق فكيف تجعل او كيف يجعل الشرك ظلما؟ والله سبحانه وتعالى لا يبلغ احد ان يضره فابن تيمية استدل لهذا الاصل وهو ان الله سبحانه وتعالى لا تنفعه الطاعة ولا تضره المعصية - 02:00:48

بين هذا الاصل من الوحي وهو واضح جدا لا اشكال فيه. ثم سيبين مع ذلك لماذا الشرك ظلم في حق الله قال ولكن عبادته وحده حق استحقه عليهم لذاته. كما قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون - 02:01:06

ان الله هو الرزاق ذو القوة الممتنين. فاخبر انه انما خلق الخلق لعبادته واحذر ان الذي خلقه لهم وامرهم بهم ورضيه واحبه واراده بامرهم منهم هو عبادته. ولم يرد منهم رزقا ولا ان يطعموه - 02:01:27

والرزق يعم كل ما ينتفع به الحي ظاهرا وباطنا. فلم يرد منهم ما يريد السادة والمخلوقون من من عبادهم من جلب المنفعة اليهم التي هي الرزق وقال تعالى ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون؟ وزعنوا من كل امة شهيدا. طبعا تكملة الاية هي اللي فيها الشاهد - 02:01:46

ان الحق لله فاخبر تعالى انهم علموا يومئذ ان الحق لله وان اولئك الشركاء الذين اتخذوهم من دون الله لم يكن لهم آآ في ذلك كالحق شيء بل كان دعواهم ان لهم حقا - 02:02:11

افتراء افتروه. فضل عنهم وقت الحقيقة ما افتروا. يعني انهم جعلوا العبودية في من لا يستحق. يبقى ابن تيمية هنا ذكر اولا ان الله لا تنفعه الطاعة ولا تضره المعصية. ثم ذكر حق الله على العباد ان يعبدوه والا يشركوا به شيئا وانه خلقهم - 02:02:27

لذلك لكنه اخبر ايضا ان الله تبارك وتعالى يحب ذلك ويرضاها ويشكره. كما سبق لنا ان بينما هذا هذه الفكرة ان كثير من الناس يعني يقعون في فكرة انسنة الله يقولون اذا كان الله لا ينتفع بعبادتنا فلماذا يأمرنا بها؟ وعامة الضلال في هذا الباب - 02:02:47

يا شباب سواء حتى عند الملحدين او غيرهم لان الملحدين كثير منهم يلحد لكونه يكره الله او لا يعلم الحكمة من الخلق واضح وهذا احيانا يكون من خطأ بعض الدعاة انهم قصرروا في تعليم الناس عن الله - 02:03:09

يعني يكلمون الناس عن الصبر على قدر الله دون ان يكلموا الناس عن صفات الله وعن محامد الله وعن قدر الله وعن حكمة الله. يكلمون الناس عن النبي النبي صلى الله عليه وسلم ووجب اتباعه دون ان يكلموه عن هداية النبي صلى الله عليه وسلم وعن اخلاقه - 02:03:27

وعن صدقه وعن آآ صفاته وعن جهاده وعن هدايته ونحو ذلك من الامور. المهم ان ابن تيمية هنا يريد ان يبين هذه الفكرة ان الله وان كان غنيا عن عبادة العبد لكنه يحب عبادة العبد ويرضاها ويشكره ويفرجه - 02:03:43

طيب قال رحمة الله في الفكرة الثانية ان الله سبحانه وتعالى وحده هو المستحق للعبادة فكل من صرف العبادة لغير الله فقد وضع العبادة في غير موضعها يبقى هذا احد اوجه اوجه كون الشرك ظلما - 02:04:03

قال وفي الصحيحين عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له هل تدري ما حق الله على العباد قلت الله ورسوله اعلم قال حقه عليهم ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وذكر الحديث. ولهذا يكثر آآ - 02:04:21

ولهذا يكثر من ذكر الشرك والكفر وانواعه في القرآن ويخبر بأنه ظلم. يبقى الان نحن انتهينا من فكرة عندينا ثلاث افكار الى الان

يا شباب. الاولى غنى الله تبارك وتعالى عن عباده وانه لا تضره المعصية ولا تنفعه الطاعة. هذه الفكرة الاولى - [02:04:37](#)
الفكرة الثانية ان الله سبحانه وتعالى خلق عباده ليعبدوه وهذا هو حق الله. والله وحده هو المستحق. شوفوا تأملا قول عيسى عليه السلام لما قال الله سبحانه وتعالى له انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله؟ قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق يعني انا لا استحق ذلك - [02:04:56](#)

فكيف اقوله؟ واضح آآ الفكرة الثالثة يا شباب النصوص التي دلت على ان الشرك ظلم يعني شف ماشي بالترتيب. بعد ما يخلص النصوص دي يا شباب سيببدأ في وجه كون الشرك ظلما. قال قال - [02:05:16](#)
قال الله تعالى والكافرون هم الظالمون. وقال ويوم بعض الظلم على يديه وكان الشيطان للانسان خذولا الى قوله يعني وكان شيطان الانسان خذولا اه طبعا وجهي الشاهد يا شباب ويوم بعض الظل على يديه يقول - [02:05:34](#)

يا ليتنى اتخذت مع الرسول سببلا. يا ويلى لتنى اتخاذ فلان خليلا الى اخر الايات. في يريد ان يبين ان ان الظل هنا هو المشرك قال وقد اخبر المسيح ان العبادة ليس بحق للمخلوق وانما هي حق للخالق تعالى - [02:05:50](#)
في قوله قال سبحانه ما يكون لي بحق وفي الحديث الصحيح آآ ومن اظلم من ذهب يخلق كخلقني وطبعا هؤلاء الذين يصورون تماثيل للعبادة يعني. وقال تعالى - [02:06:05](#)

ومن آآ اظلم من افترى على الله كذبا او قال اوحى الي وقوله ومن اظلم من ذكر بآيات ربه ثم اعرض عنها ثم اعرض عنها ان من المجرمين منتقمون. ادي دي اللي في سورة السجدة - [02:06:21](#)

قال ومن افضل من ذكر بآيات ربه فاعرض عنها ونسى ما قدمت يده. ومن اظلم من افترى على الله كذبا وهو يدعى الى الاسلام والله لا يهدى القوم الظالمين قوله في الذي اتاه الله الملك فبها الذي كفر والله لا يهدى القوم الظالمين. وقوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله - [02:06:37](#)

وقوله ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتراكون. وقوله وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واطغى وقال وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا وقوله ونذر الظالمين فيها جثيا - [02:06:57](#)

آآ وتلك القرى اهلناهم لما ظلموا وقال ان اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها. وقد خاب وقال وقد خاب من حمل ظلما وقال بهم وابصر يوم يأتيوننا لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين. واسروا النجوا الذين ظلموا وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة - [02:07:14](#)
ولئن مستهم نفحة من عذاب ربكم ليقولن يا ويلينا انا كنا ظالمين. وقوله اذا استويت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين وقوله قل رب اما تريني ما يوعدون. ربی فلا تجعلني في القوم الظالمين. وقول اهل الاعراف ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين. وقوله - [02:07:33](#)

سيعلم الذين ظلموا ايام منقلب ينقلبون. وقوله واعتدنا للظالمين عذابا اليما. وقوله فتكل ببيوتهم خاوية بما ظلموا. وقع القول عليهم ما ظلموا وقوله فانظر كيف كان عاقبة الظالمين والآيات في هذا كثيرة. شوفوا يا شباب - [02:07:53](#)

شوفوا الامام حينما يريد ان ان يذكر قولها وان يفصل فيه او يذكر مسألة مهمة ستكون آآ يعني سيكون لها ما بعدها ويؤسس عليها شف كيف يجمع الدليل من القرآن. شف كم اية استدل بها على فكرة ان الشرك ظلم؟ وهذا يدل يا شباب - [02:08:09](#)

يعنى دلالات من اهم هذه الدلالات هو ان الامور العظيمة في الدين لا بد ان يكثر تكرارها. لازم الامور العظيمة في دين الله سبحانه وتعالى يكررها كثيرا ويذكرها لان العباد يحتاجون اليها. يحتاج الناس الى التفصيل فيها - [02:08:28](#)

واضح الى الان خدنا كم آآ ساعة يا شباب الناس اللي معنا يعني شاييفين ان احنا خدنا كم ساعة ثالث ساعتين يعني ما اظننا ان احنا اكتر من ساعتين طيب قال رحمة الله وهماء الذين قالوا ان الظلم اضرار غير مستحق. او اضرار غير مستحق - [02:08:47](#)

ابن تيمية شباب من هنا الى نهاية الكتاب سيتكلم عن معنى الظلم ما معنى الظلم في لسان العرب؟ ثم بعد ذلك معنى كون الشرك ظلما واضح يا شباب طيب قال رحمة الله وهماء الذين قالوا ان الظلم اضرار غير مستحق قصدوا بذلك الظلم المعروف بينهم - [02:09:08](#)
وهو ظلم العباد الذين يتضررون بالظلم في حقوقهم. واما الظلم في حق الله تعالى فلم يستشعروه ولم يقصدوه. ولعلهم لا يعودونه

كما هو في اکثر النفوس العامية بناء على ان الله غنى لا يلحقه ضرر - 02:09:30

قبل ورود شرع اذا فرض خلو العباد عن شرع يجعلون العقل معرفا لوجوب ذلك مع الشرع - 02:09:48

كما اه تعرف بالعقل امور كثيرة تعرف بالشرع ايضا مع علمهم باه سبحانه لا ينتفع بشكر الشاكرين هذه الفقرة شباب مهمة جدا خلاصتها ان ابن تيمية طبعا القول هذا مذكور عن المعتزلة - 02:10:10

انهم يفسرون الظلم باضرار غير المستحق واضح؟ فابن تيمية يقول ان هؤلاء فسروا ذلك بالظلم الذي يرونه في الواقع يعني هم يرون في الواقع ان الناس تعبت ولا ايه؟انا حاسس يعني ساعتين وربع كده حاسس ان ده كتير شوية عن الناس ولا ايه؟لان احنا كده يكون بقى لنا حوال نصف ساعة، فانا حاسس، ان انا هيكون كده كتير عليكم - 02:10:26

يكون بقى لنا حوالي نصف ساعة. فانا حاسس ان انا هيكون كده كتير عليكم - 02:10:26

لو تحبوا ان احنا مسلا نأجل الشوية دول ونأخذهم بعد بكرة لان بكرة انا مسافر ان شاء الله ممكن بعد يومين فمش عارف طيب انا
شایف ان احنا نقف هنا - 02:10:53

شایف ان احنا نقف هنا - 02:10:53

والمرة اللي جاية ان شاء الله هنا خد كتاب آآ هنا خد كتابين رسالتين صغيرتين مع هذا الباقي يعني احنا عندنا رسالة اللي هي آآ فصل في تعدد توحد الملة وتعدد الشرائع وتنوعها اللي هو ان الانبياء جاءوا بدين واحد وان كانت الشرائع متنوعة - 02:11:08

في تعدد توحد الملة وتعدد الشرائع وتنوعها اللي هو ان الانبياء جاءوا بدين واحد وان كانت الشرائع متنوعة - 02:11:08

هذا موجود في مجموع الفتاوى وعندنا ايضا رسالة صغيرة اهاربع صفحات في جامع الرسائل ونكملا مع هذا الفصل اللي هو يتحدث فيه عن الظلم. لاني لا اريد ان انا يعني اتجاوز ساعتين وربع في كل درس حتى لانشق على الشباب. لان بعض الشباب اشت肯ى -

فيه عن الظلم. لاني لا اريد ان انا يعني اتجاوز ساعتين وربع في كل درس حتى لا نشق على الشباب. لان بعض الشباب اشتكتي -

02:11:30

لما الدرس بيأخذ ثلاث ساعات او اربع ساعات يعني اشتكي. فانا لا اريد ان الناس تمل من الدرس. واحب الاعمال الى الله ادومه
وان قل. فان شاء الله آآ بكرة هيكون عندنا اجازة لان عندي سفر - 02:11:49

وان قل. فان شاء الله آبکرة هيكون عندنا اجازة لان عندي سفر - 02:11:49

آآ وبعد بعد بكرة ممكن اكون اكون لسه في السفر يعني ممكن يوم الخميس ان شاء الله نأخذ الدرس صباحا هيكون عندنا تكميله هذا الكتاب من صفحة مئتين واربعين الى نهاية الكتاب - 02:12:02

الكتاب من صفحة مئتين واربعين الى نهاية الكتاب - 02:12:02

ويكون عندنا آ رسالتان في منهم رسالة كبيرة وفي رسالة صغيرة آ اساضع لكم ان شاء الله اسماء هذه الرسائل هو فصل في ان دين الانبياء واحد هذا في جامع الرسائل - 02:12:17

الأنبياء واحد هذا في جامع الرسائل - 02:12:17

من آن صفحة متين واحد وثمانين المجلد الاول وعندنا الكتاب الآخر فصل في توحد الملة وتعدد الشرائع وتنوعها ده موجود في مجموع الفتاوى من اه في المجلد التاسع عشر من صفحة مائة وستة الى صفحة مائة واربعة وخمسين. وان شاء الله نكمل معه هذه الصفحات - 02:12:31

الصفحات - 02:12:31

انما لا ازيد ان انا اطيل عليكم. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. ولو احد عنده اشكال يكتبها بعد اذنكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 02:12:53